

المكتبة الخضراء للأطفال

DVD4ARAB

سيندلا



دار المعارف بمصر

DVD4ARAB

المكتبة الخضرَاء للأطفال



تصويرها
دار المعارف



كَانَ أَحَدُ الرِّجَالِ يَعْيشُ مَعَ زَوْجَتِهِ عَيْشَةً سَعِيدَةً كُلُّهَا وَفَاءٌ
 وَإِخْلَاصٌ، يُفَكِّرُ كُلُّ مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ، وَيَتَمَنَّى أَنْ يَجْعَلَهُ سَعِيدًا.
 وَقَدْ رَزَقَهُمَا اللَّهُ بِنْتًا جَمِيلَةً، فَفَرِحَا بِوِلَادَتِهَا فَرَحًا كَثِيرًا، وَأَحَبَّاهَا
 كُلَّ الْحُبِّ، وَاتَّخَذَاهَا تَسْلِيَةً لَهُمَا فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ،
 يَجِدَانِ فِي ابْتِسَامَتِهَا لَذَّةً، وَفِي حَرَكَتِهَا نَشَاطًا وَجَمَالًا. وَقَدْ كَانَتْ
 هَذِهِ الْبِنْتُ فِيهَا بَعْدُ تُسَمَّى سِنْدِرِلَا.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ مَرَضَتِ الْأُمُّ ، وَعَجَزَ الْأَطِبَّاءُ عَنْ عِلاجِهَا ،
فَمَاتَتْ ، فَتَبَدَّلَ سُرُورُ الْأُسْرَةِ إِلَى حُزْنٍ ، وَحَزِنَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حُزْنًا
شَدِيدًا ، وَأَصْبَحَ وَحِيدًا ، يَشْعُرُ بِالْمِ الْوَحْدَةِ وَالْفِرَاقِ ، وَفَقَدَتِ الطِّفْلَةَ
الصَّغِيرَةَ الْأُمَّ الَّتِي كَانَتْ تَعْطِفُ عَلَيْهَا ، وَتُفَكِّرُ فِي أُمُورِهَا ،
وَصَارَتْ بِغَيْرِ أُمٍّ . وَكَانَ الْأَبُ يَحْزَنُ كُلَّمَا نَظَرَ إِلَى بِنْتِهِ ، وَيَتَذَكَّرُ
زَوْجَتَهُ وَوَفَاءَهَا ، وَكَمَالَهَا وَإِخْلَاصَهَا ، وَأَيَّامَهَا الْمَاضِيَةَ ، وَحَيَاتَهَا
السَّعِيدَةَ .

وَقَدْ اضْطُرَّ الْأَبُ أَنْ يُحْضِرَ مَرْيَةَ لِتَرْيَةَ بِنْتَهُ ، وَلَكِنَّ الْمَرْيَةَ لَمْ
تَسْتَطِعْ أَنْ تَمْلَأَ فَرَاغَ الْأُمِّ ، وَاسْتَمَرَ الْأَبُ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةً بِغَيْرِ زَوْاجٍ ،
ثُمَّ رَأَى أَنَّ مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ يَتَزَوَّجَ سَيِّدَةً تَحُلُّ مَحَلَّ زَوْجَتِهِ الْأُولَى
فِي الْعُطْفِ عَلَى بِنْتِهِ وَتَرْيَتِهَا ، وَالْقِيَامِ بِتَدْيِيرِ أُمُورِ الْبَيْتِ .
تَزَوَّجَ الْأَبُ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُحْسِنِ اخْتِيَارَ زَوْجَتِهِ ، فَقَدْ اخْتَارَ
سَيِّدَةً كَانَتْ مُتَزَوِّجَةً ، وَمَاتَ زَوْجُهَا ، وَتَرَكَ لَهَا بَنَتَيْنِ أَكْبَرَ



مِنْ سِنْدِرِلَا بَعْدَ سَنَوَاتٍ ، وَكَانَتِ الزَّوْجُ الْجَدِيدَةُ مُتَكَبِّرَةً ،
 مُحِبَّةً لِنَفْسِهَا ، لَا تَعْرِفُ الْوَفَاءَ وَالْإِخْلَاصَ ، وَلَا تُفَكِّرُ إِلَّا فِي
 بَنَاتِهَا . وَلَمْ تَكْتَفِ بِإِهْمَالِ بَنَاتِ زَوْجِهَا ، بَلْ كَانَتْ تَكْرَهُهَا أَشَدَّ
 الْكُرْهِ ، وَتَتَظَاهَرُ بِحُبِّهَا أَمَامَ أَبِيهَا ، وَلَا تُظْهِرُ هَذَا الْكُرْهَ أَمَامَهُ ،
 وَتُسِيءُ مُعَامَلَتَهَا ، وَتَحْسُدُهَا ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَجْمَلَ مِنْ بَنَاتِهَا . وَقَدْ
 شَارَكَتْهَا بَنَاتُهَا فِي هَذَا الْكُرْهِ وَالْحَسَدِ ، وَكُنَّ جَمِيعًا ضِدَّهَا ، فَانْقَلَبَتْ

٦
حَيَاةُ الْبِنْتِ الْمُسْكِينَةِ الْيَتِيمَةِ الْأُمِّ إِلَى نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ وَالْجَحِيمِ .
وَلَمْ يَشْعُرِ الْأَبُ بِشَيْءٍ مُطْلَقًا ، فَالسَّيِّدَةُ وَبَنَاتُهَا يَتَظَاهَرْنَ بِحُبِّهَا ،
وَيَغْتَرُّ الْأَبُ بِهَذِهِ الْمَظَاهِيرِ ، وَيُظَنُّ أَنَّهَا حَقِيقَةٌ ، وَالْبِنْتُ الْمُسْكِينَةُ
لَا تَذْكُرُ لِأَبِيهَا شَيْئًا مِمَّا يَحْدُثُ لَهَا مِنْ ضَرْبٍ أَوْ تَعْذِيبٍ أَوْ جُوعٍ ،
وَتَكْتُمُ كُلَّ شَيْءٍ فِي نَفْسِهَا ، وَلَا تُظْهِرُهُ خَوْفًا مِنْ إِيْلَامِ أَبِيهَا
أَوْ إِحْزَانِهِ ، وَلَا تَذْكُرُ شَيْئًا مُطْلَقًا مِنَ الْحِيلِ الَّتِي تُدَبِّرُ ضِدَّهَا
لِمُضَاقِقَتِهَا وَإِيْلَامِهَا .

وَكَانَتْ الزَّوْجَةُ تَتَأَلَّمُ فِي نَفْسِهَا كُلَّمَا أَظْهَرَ الْأَبُ عَطْفًا نَحْوَ بِنْتِهِ ،
أَوْ اشْتَرَى لَهَا هَدِيَّةً فِي عِيدِ مِيلَادِهَا ، أَوْ أَخَذَهَا مَعَهُ فِي حَدِيقَةِ
الْمَنْزِلِ لِتَتَحَدَّثَ مَعَهَا ، أَوْ أَحْضَرَ لَهَا لُعْبَةً جَدِيدَةً ، أَوْ كِتَابًا
جَدِيدًا . وَكَانَ التَّأَلُّمُ يُظْهِرُ عَلَى وَجْهِ الزَّوْجَةِ وَبَنَاتِهَا ، مَعَ أَنَّ الْأَبَ
كَانَ يُعَامِلُ بَنَاتِهَا كَمَا يُعَامِلُ بِنْتَهُ ، وَيُفَكِّرُ فِيهِمَا كَمَا يُفَكِّرُ فِي
بِنْتِهِ ، حَتَّى تَحْسِنَ زَوْجَتُهُ مُعَامَلَةَ بِنْتِهِ ، وَتُعَامِلَهَا مِثْلَ بَنَاتِهَا .



وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنْ زَوَاجِهِ الثَّانِي
مَرِضَ الْآبُ، وَمَاتَ، وَتَرَكَ بِنْتَهُ
الصَّغِيرَةَ يَتِيمَةً، لَا أُمَّ لَهَا وَلَا
أَبَ . وَقَدْ حَزِنَتْ الطِّفْلَةُ لِمَوْتِ
أَيِّهَا حُزْنًا شَدِيدًا، وَفَقَدَتْ بَعْدَ
مَوْتِهِ كُلَّ حُبٍّ فِي الْحَيَاةِ، وَكَانَتْ
سِنُهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَشْرَ سَنَوَاتٍ،

فَشَعَرَتْ بِمَعْنَى الْفِرَاقِ، وَأَحْسَتِ الْفَرَاغَ الَّذِي تَرَكَهُ أَبُوهَا .
وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ سِنْدِيرًا لَحْزِينَةً جَمَالًا كَثِيرًا، وَخُلُقًا
نَبِيلًا . وَكُلَّمَا كَبُرَتْ سِنُهَا أَزْدَادَتْ جَمَالًا فِي صُورَتِهَا، وَرِقَّةً
فِي مُعَامَلَتِهَا، وَازْدَادَتْ زَوْجُ أَيِّهَا وَبَنَاتُهَا غَيْرَةً مِنْهَا، وَكَرَاهَةً
لَهَا . وَاسْتَمَرَّتِ الْأُسْرَةُ كُلُّهَا فِي بَيْتِ الْآبِ الَّذِي مَاتَ، وَأَخَذَتْ
زَوْجَةُ أَيِّهَا ثَرْوَتَهُ الَّتِي تَرَكَهَا، وَحُرِمَتْ بِنْتُ الْيَتِيمَةِ الْإِثْفَاعَ بِهَذِهِ

الْثَّرْوَةَ، وَالتَّمَتُّعَ بِهَا، فَشَعَرَتْ
الْمُسْكِينَةُ بِقَسْوَةِ الْحَيَاةِ وَشِدَّتِهَا،
وَمَا فِيهَا مِنْ ظُلْمٍ، حَتَّى صَارَتْ
حَيَاتُهَا لَا تُحْتَمَلُ، كُلُّهَا مَتَاعِبُ
وَأَحْزَانٌ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ
السَّيِّدَةُ وَبَنَاتُهَا يَلْبَسْنَ أَنْوَاعًا
مُخْتَلِفَةً مِنَ الْحَرِيرِ كَانَتْ سِنْدِرِلَا



الْغَنِيَّةُ الْيَتِيمَةُ بَائِسَةً تَلْبَسُ خِرْقًا
قَدِيمَةً، وَمَلَابِسَ مُمَرَّقَةً. وَفِي
الْوَقْتِ الَّذِي كُنَّ يَتَمَتَّعْنَ بِمَا
لَهُنَّ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ كَانَتْ
سِنْدِرِلَا تَأْكُلُ فُتَاتَ الْخُبْزِ،
وَالْبَقَايَا الَّتِي تُتْرَكُ مِنَ الطَّعَامِ

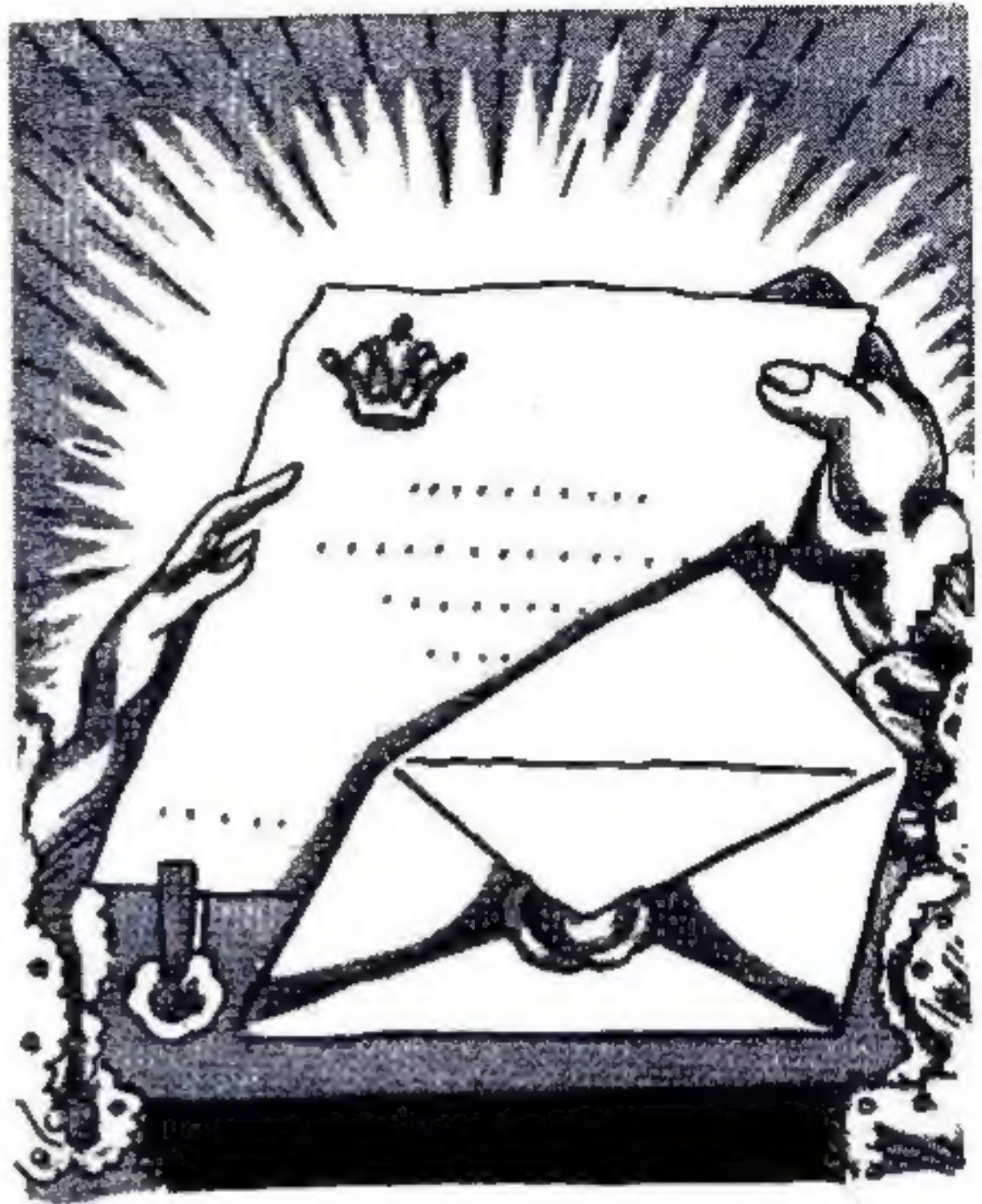


عَلَى الْمَائِدَةِ . وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي
كَانَتْ تَنَامُ فِيهِ السَّيِّدَةُ وَبَنَاتُهَا
عَلَى أَسِرَّةٍ مُرِيحَةٍ فِي حُجْرٍ صَحِيَّةٍ
كَانَتْ سِنْدِرِلَا تَنَامُ فِي حُجْرَةٍ
ضَيِّقَةٍ مُظْلِمَةٍ عَلَى سَطْحِ الْبَيْتِ .
وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي كُنَّ يَقْضِينَ
أَوْقَاتَهُنَّ فِي النَّوْمِ وَالرَّاحَةِ

وَالرِّيَاضَةِ وَاللَّعِبِ وَالْأَفْرَاحِ وَالْحَفْلَاتِ كَانَتِ الْيَتِيمَةُ تَقْضِي أَوْقَاتَهَا
فِي كَنْسِ الْبَيْتِ وَتَنْظِيفِهِ ، وَتَرْتِيبِ حُجُرَاتِهِ ، وَطَبْخِ الطَّعَامِ ،
وَعَسْلِ الْمَلَابِسِ ، وَتَنْظِيفِ الْأَوَانِي . وَحِينَ تَنْتَهِي مِنْ أَعْمَالِهَا تَجْلِسُ
وَحْدَهَا فِي رُكْنِ الْمَطْبَخِ هَادِئَةً سَاكِتَةً بَيْنَ رَمَادِ الْفَحْمِ الْمُحْتَرِقِ ،
وَلِهَذَا سَمَّيْنَاهَا "سِنْدِرِلَا" ؛ إِسْتِهْزَاءً بِهَا ، وَاحْتِقَارًا لَهَا .

وَقَدْ صَبَرَتْ سِنْدِرِلَا صَبْرًا جَمِيلًا ، مُحْتِمِلَةً هَذِهِ الْمُعَامَلَةَ

الظَّالِمَةَ ، قَانِعَةً بِمَا فِي الْحَيَاةِ
 مِنْ ظُلْمٍ ، وَحُزْنٍ ، لَا تَشْكُو سُوءَ
 حَظِّهَا ، وَلَا تَتَذَمَّرُ مِنْ سُوءِ الْمُعَامَلَةِ ،
 وَحِرْمَانِهَا ثَرْوَةَ أُيُّهَا ، وَالْحُكْمِ
 عَلَيْهَا بِالْعَمَلِ طُولَ النَّهَارِ ، وَجُزْءًا
 كَبِيرًا مِنَ اللَّيْلِ ، مَعَ الْإِسْتِمْرَارِ
 فِي إِهَانَتِهَا وَاحْتِقَارِهَا .



وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ تَسَلَّمَتْ بِنْتُا زَوْجَةِ الْأَبِ بِطَاقَةً لِحُضُورِ
 حَفْلِ دَعَا إِلَيْهِ الْمَلِكُ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْأَمِيرَاتِ ، وَالنَّبِلَاءِ
 وَالنَّبِيلَاتِ ، لِيَحْتَفِلَ بِبُلُوغِ ابْنِهِ الْأَمِيرِ سِنِّ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنَ
 الْعُمُرِ ، وَلِيَخْتَارَ الْأَمِيرُ شَرِيكَةً لَهُ فِي حَيَاتِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ
 مَوْعِدِ الْحَفْلِ بِسِتَّةِ أَشْهُارٍ . وَأَخَذَتِ الْأُمُّ وَبَنَاتُهَا يَنْظُرْنَ إِلَى هَذِهِ
 الْبِطَاقَةِ ، فَخُورَاتٍ بِهَا عَلَى سِنْدِرِلَا الْيَتِيمَةِ الْحَزِينَةِ ، لِأَنَّ الْبَنَاتَيْنِ

تَسَلَّمَتَا هَذِهِ الدَّعْوَةَ ، وَلَمْ تَتَسَلَّمِ سِنْدِرِلَا شَيْئًا .

وَبَدَأَتِ الْأُخْتَانِ تَعِدَّانِ الْمَلَابِسَ وَالْجَوَاهِرَ لِلْحَفْلِ ، وَاسْتَمَرَّتَا تَتَكَلَّمَانِ عَنْهُ هَذِهِ الْمُدَّةَ الطَّوِيلَةَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا حَدِيثٌ مَعَ أُمَّهُمَا غَيْرُهُ ، وَكَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ اللَّبْسُ ؟ وَكَيْفَ تُخْتَارُ الْأَلْوَانُ ؟ وَكَيْفَ تُطَرَّزُ الْمَلَابِسُ ؟ وَمَاذَا تَشْتَرِيَانِ مِنَ الْجَوَاهِرِ الثَّمِينَةِ ؟ وَقَدْ تَعَبَتِ سِنْدِرِلَا مَعَهُمَا فِي الْحَيَاكَةِ وَالْحِيَاظَةِ ، وَإِعْدَادِ الْمَلَابِسِ ،



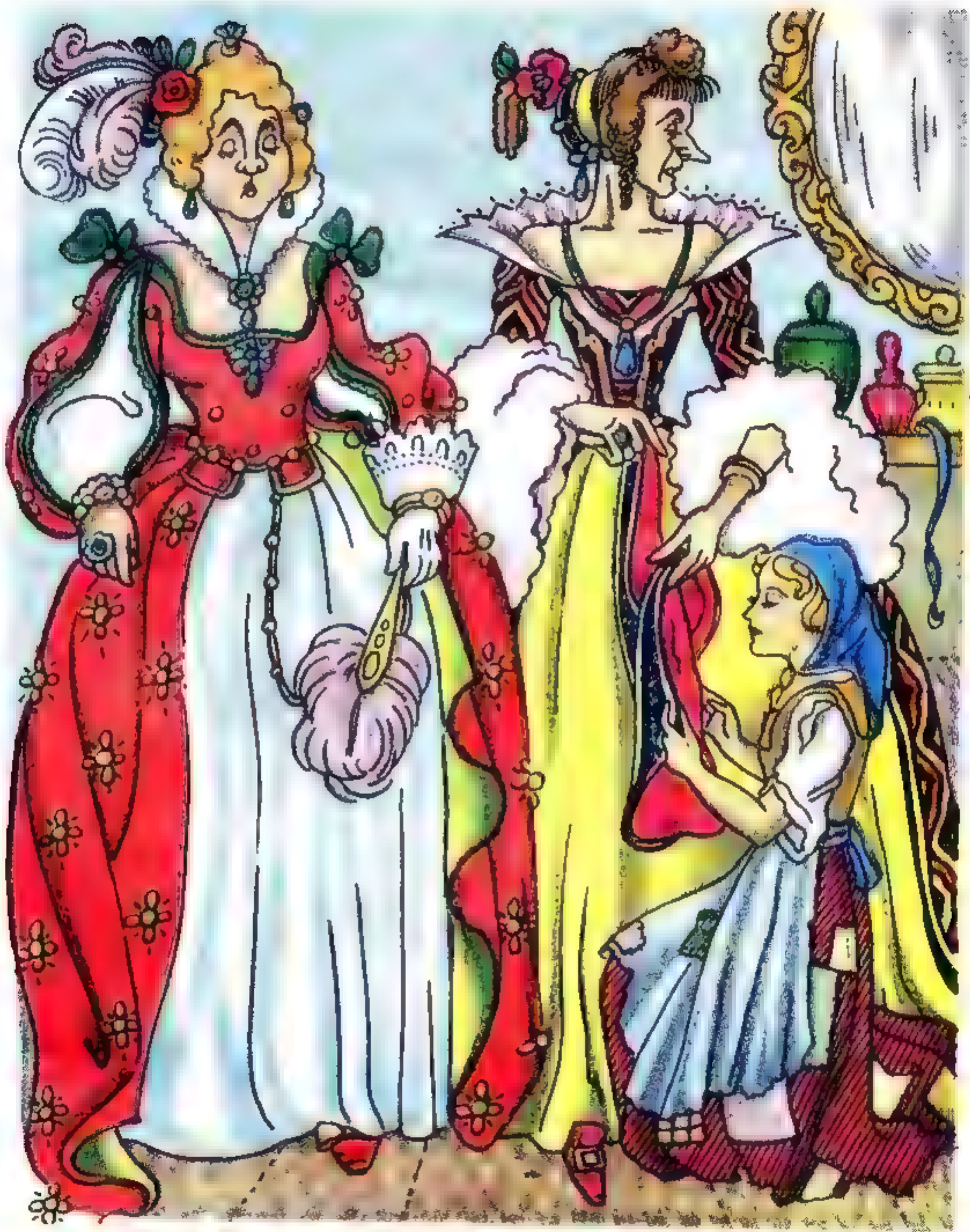
وَالْمُسَاعَدَةِ فِي اللَّبْسِ ، بَعْدَ الْإِثْتِهَاءِ مِنْ أَعْمَالِهَا الْيَوْمِيَّةِ الَّتِي تَبْدَأُ فِي الصَّبَاحِ الْمُبَكِّرِ ، وَتَنْتَهِي بَعْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ .

وَقَدْ أَعْتَادَتِ الْأُخْتَانِ أَنْ تَسْتَقِظَا كُلَّ يَوْمٍ فِي السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ وَالنِّصْفِ صَبَاحًا ، وَلَكِنَّهُمَا

فِي يَوْمِ الْحَفْلِ اسْتَيْقَظَتَا فِي تَمَامِ
السَّاعَةِ السَّادِسَةِ صَبَاحًا، وَأَيْقَظَتَا
سِنْدِرِلَا الْمُسْكِينَةَ، وَأَزَعَجَتَاهَا مِنْ
نَوْمِهَا، وَاسْتَمَرَّتِ الْأُخْتَانِ تُجَرَّبَانِ
الْمَلَابِسَ وَالْجَوَاهِرَ طُولَ النَّهَارِ،
وَسِنْدِرِلَا تُسَاعِدُهُمَا فِي اللُّبْسِ
وَالْتَّجَرُّبَةِ، وَتُبَيِّنُ لَهُمَا مَا يُنَاسِبُ



وَمَا لَا يُنَاسِبُ مِنْهَا . وَلَمْ تَنْقَطِعْ حَرَكَةُ الْخُلْعِ وَاللُّبْسِ إِلَّا سَاعَتَيْنِ
وَسَطَ النَّهَارِ ، قَضَيْتُهُمَا الْأُخْتَانِ فِي تَنَاوُلِ طَعَامِ الْغَدَاءِ وَالنَّوْمِ بَعْدَهُ ،
حَتَّى تَسْتَطِيعَا السَّهْرَ لَيْلًا . وَلِكثَرَةِ الْأَعْمَالِ الَّتِي طَلِبَتْ مِنْ سِنْدِرِلَا
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ تَجِدْ وَقْتًا تَتَنَاوَلُ فِيهِ كِسْرَةً مِنَ الْخُبْزِ الْيَوْمَ كُلَّهُ .
وَحِينَمَا كَانَتْ سِنْدِرِلَا تُسَاعِدُ الْفَتَاتَيْنِ فِي اللُّبْسِ ، أَرَادَتِ الْكَبِيرَةُ
مِنْهُمَا أَنْ تُؤْلِمَ سِنْدِرِلَا ، وَتَغِيظَهَا فَسَأَلَتْهَا : أَلَا تُحِبِّينِ يَا سِنْدِرِلَا



أَنْ تَذْهَبِي إِلَى هَذَا الْحَفْلِ ؟
فَأَجَابَتْ سِنْدِرِلَا الْمُسْكِينَةُ ،
وَقَدْ فَهِمَتْ مِنَ السُّؤَالِ أَنَّهَا
تَسْخَرُ بِهَا : إِنَّ مِثْلِي لَمْ تُخْلَقْ
لِهَذِهِ الْحَفَلَاتِ وَالسَّهَرَاتِ .



فَقَالَتِ الْفَتَاةُ الْعَدِيمَةُ
الْإِحْسَاسِ : نَعَمْ إِنَّكَ لَمْ تُخْلَقِي
لِهَذِهِ الْحَفَلَاتِ . وَهَذَا حَقٌّ . مَاذَا يَقُولُ الْحَاضِرُونَ إِذَا رَأَوْا خَادِمَةً
مَطْبِخَ تَلْبَسُ هَذِهِ الْمَلَابِيسَ الْقَدِيمَةَ فِي حَفْلَةٍ مَسَائِيَّةٍ بِالْقَصْرِ الْمَلِكِيِّ ؟
بِهَذَا الْكَلَامِ الْمَوْجِزِ كُوِفَتْ سِنْدِرِلَا عَلَى مَا قَامَتْ بِهِ مِنْ
عَمَلٍ مِنَ السَّادِسَةِ وَالرُّبْعِ صَبَاحًا إِلَى السَّابِعَةِ مَسَاءً .

وَبَعْدَ أَنْ قَامَتْ سِنْدِرِلَا بِمَا طُلِبَ مِنْهَا مِنْ أَعْمَالٍ ، وَانْتَهَتْ
الْأُخْتَانِ مِنَ اللُّبْسِ نَظَرَتَا إِلَى الْمَرْأَةِ ، فَوَجَدَتْ كُلُّهُمَا نَفْسَهَا

قَبِيحَةَ الْمُنْظَرِ ، ثَقِيلَةَ الدَّمِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَلَابِسِ الْجَمِيلَةِ ، وَاتَّجَوَاهِرِ
 الثَّمِينَةِ الَّتِي تَلْبَسَانِهَا عَيْبٌ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَلَكِنَّ الْعَيْبَ قَدْ نَشَأَ عَنْ
 سُوءِ الْخُلُقِ ، وَحُبِّ النَّفْسِ ، وَلَا ذَنْبَ لِسِنْدِرِلَا فِي هَذِهِ الْأَخْلَاقِ
 السَّيِّئَةِ ، وَالْقُبْحِ الطَّبِيعِيِّ الَّذِي ظَهَرَ عَلَيْهِمَا ، وَلَا صِلَةَ لَهَا بِقُبْحِ
 مَنَظَرِهِمَا وَشَكْلِهِمَا .

بَعْدَ هَذَا رَكِبَتِ الْأُخْتَانِ عَرَبَةً فَخْمَةً ، يَجْرُهَا حِصَانَانِ مِنْ
 أَجْمَلِ الْخَيْلِ ، وَيَسُوقُهَا سَائِقٌ يَلْبَسُ أَحْسَنَ الْمَلَابِسِ ، وَيَجْرِي
 أَمَامَهَا خَادِمَانِ بِمَلَابِسِهِمَا الرَّسْمِيَّةِ . وَلَمْ تَنْظُرِ الْأُخْتَانِ إِلَى سِنْدِرِلَا
 عِنْدَ خُرُوجِهِمَا ، وَلَمْ تَذْكُرَا لَهَا كَلِمَةً شُكْرٍ عَلَى مَا قَامَتْ بِهِ
 مِنْ عَمَلٍ وَمُسَاعَدَةٍ . وَقَدْ تَرَكْتُ وَحْدَهَا فِي الْبَيْتِ لِتَذْهَبَ إِلَى حُجْرَتِهَا
 الضَّيِّقَةِ بِسَطْحِ الْمَنْزِلِ ، أَوْ إِلَى الْمَطْبَخِ الْمُظْلِمِ لِتَقْضِيَ وَقْتُهَا هُنَاكَ .
 مَكَثَتْ سِنْدِرِلَا الْمُسْكِينَةُ مُدَّةً طَوِيلَةً تُفَكِّرُ فِي الْإِهَانَةِ الَّتِي
 أَهْنَتْ بِهَا ، وَالْمَعَامَلَةَ الْقَاسِيَةَ الَّتِي تُعَامَلُ بِهَا ، وَفِي قَلَّةِ الذَّوْقِ ،

وَعَدَمِ مُرَاعَاةِ الشُّعُورِ ، وَقِلَّةِ الشَّفَقَةِ الَّتِي تُظْهِرُهَا الْبِئْسَانِ
نَحْوَهَا . وَجَلَسَتْ فِي رُكْنِهَا الْمُعْتَادِ بِالْمُطْبَخِ ، وَأَخَذَتْ تَبْكِي
مُدَّةً طَوِيلَةً لَا يَشْعُرُ بِهَا أَحَدٌ ، وَلَا يَرَاهَا إِنْسَانٌ . وَلِكثْرَةِ
الْعَمَلِ طُولَ النَّهَارِ ، وَكَثْرَةِ الْبُكَاءِ شَعَرَتْ بِالتَّعَبِ الشَّدِيدِ ، وَالْحَاجَةِ
إِلَى النَّوْمِ ، فَنَامَتْ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْمُطْبَخِ .

وَحِينَما فَتَحَتْ سِنْدِرِلَا عَيْنَيْهَا ، وَاسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِهَا الْخَاطِيفِ ،
عَجِبَتْ كُلَّ الْعَجَبِ ، لِأَنَّهَا رَأَتْ أَمَامَهَا سَيِّدَةً وَقُورًا ، وَفِي يَدِهَا
عَصًا رَفِيعَةً طَوِيلَةً تُخَاطِبُهَا وَتَقُولُ لَهَا : عَزِيزَتِي الْبَيْلَةَ سِنْدِرِلَا ،
إِنِّي أُمُّكَ الْحُورِيَّةُ ، وَقَدْ حَضَرْتُ إِلَيْكَ ؛ لِأُزِيلَ مَا تَشْعُرِينَ بِهِ
مِنْ أَلَمٍ . وَلَا أَحِبُّ أَنْ أَرَكَ حَزِينَةً بَاكِةً . فَاذْكُرِي لِي لِمَاذَا تَبْكِينَ ؟
وَمَاذَا تَرِيدِينَ ؟

وَقَدْ عَجِبَتْ سِنْدِرِلَا حِينَما رَأَتْ السَّيِّدَةَ وَاقِفَةً أَمَامَهَا ، لِأَنَّهَا لَمْ
تَرَهَا مِنْ قَبْلُ ، وَازْدَادَ بُكَاءُهَا ، وَلَمْ تَسْتَطِعْ فِي الْأَوَّلِ أَنْ تُجِيبَ



وَهِيَ تَبْكِي ، ثُمَّ قَالَتْ :
 إِنِّي حَزِينَةٌ لِهَذِهِ الْمَعَامَلَةِ
 الشَّدِيدَةِ الَّتِي أَشْعُرُ بِهَا ،
 فَزَوْجَةُ أَبِي وَبَنَاتُهَا يُعَامِلُنِي
 مِثْلَ خَادِمٍ فِي الْمَطْبَخِ ، وَلَا
 يُعْجِبُهُنَّ شَيْءٌ أَقُومُ بِهِ ،
 وَلَا يَقْنَعْنَ بِمَا أُقَدِّمُهُ لَهُنَّ



مِنْ خِدْمَةٍ ، وَلَا يُفَكِّرْنَ فِي شُعُورِي وَإِحْسَاسِي .
 وَكَثِيرًا مَا يَقْصِدْنَ إِثْعَابِي وَمُضَاقِقِي . وَقَدْ حَرَمْنِي مَالَ
 أَبِي وَتَمَتَّعْنَ بِهِ ، وَكَلَّفْنِي أَنْ أَعْمَلَ طُولَ النَّهَارِ وَجُزْءًا
 كَبِيرًا مِنَ اللَّيْلِ ، وَهُنَّ يَسْتَرْحَنَ وَيَنْمَنَ وَلَا يَقُومْنَ بِأَيِّ
 عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ . وَمَاذَا أَقُولُ يَا سَيِّدَتِي ، وَقَدْ ضَاقَتْ بِي
 الْحَيَاةُ عَلَى سَعَتِهَا ؟

قَالَتِ السَّيِّدَةُ : لَا تُخْفِي عَنِّي شَيْئًا ، وَاذْكُرِي كُلَّ مَا فِي نَفْسِكَ ،
لِأَعْمَلَ عَلَى تَحْقِيقِ رَغْبَتِكَ ، وَأَجْعَلَكَ سَعِيدَةً فِي الْحَيَاةِ .

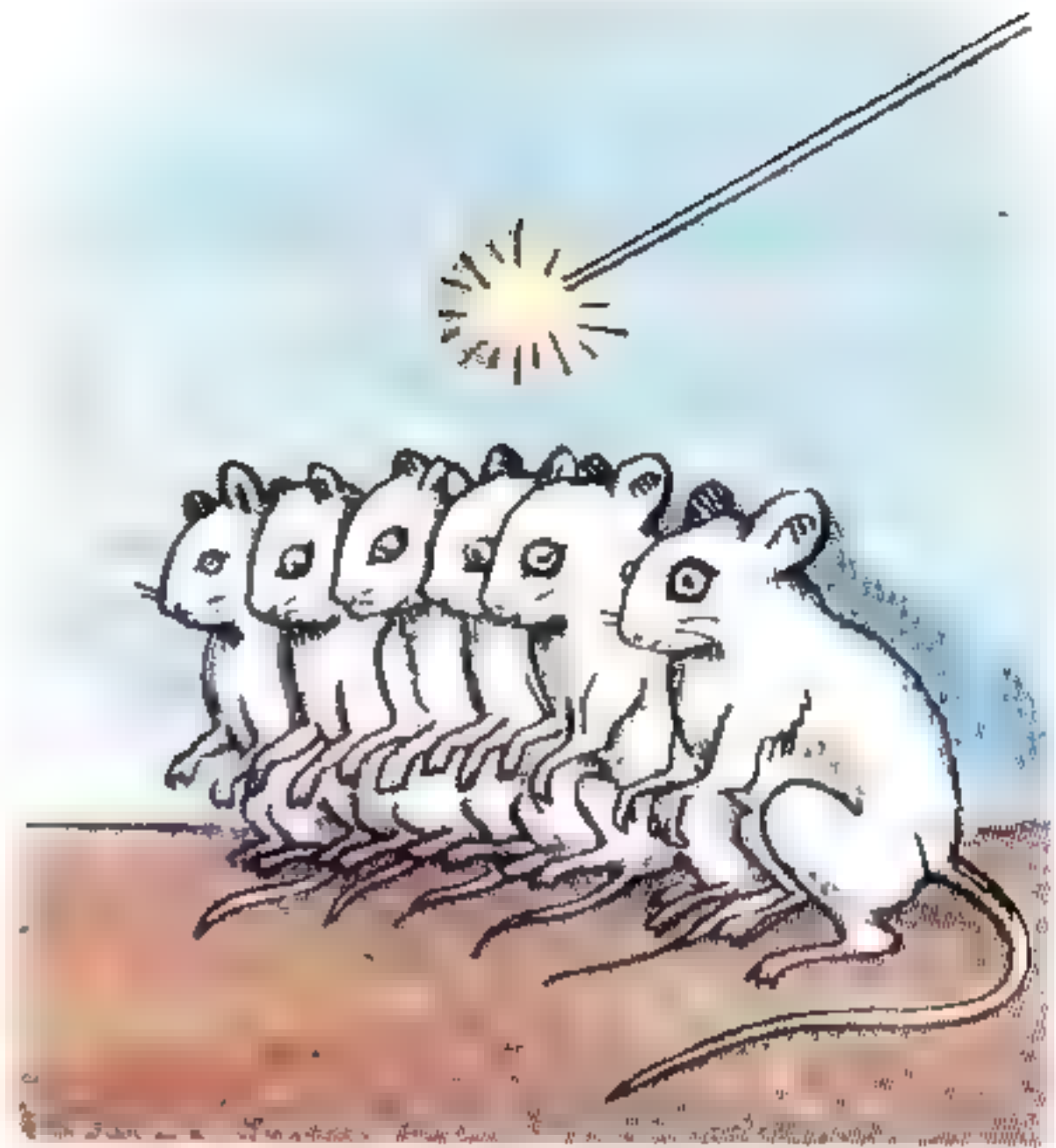
فَقَالَتْ سِنْدِرِلَا الْمُسْكِينَةُ : إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أَتْرَكَ هُنَا وَحْدِي
فِي الْبَيْتِ ، وَقَدْ خَرَجْنَا جَمِيعًا ، وَتَرَكْنِي كَمَا تَرَيْنَ . وَأَتَمَنَّى أَنْ
أَلْبَسَ كَمَا يَلْبَسُونَ ، وَأَذْهَبَ إِلَى الْحَفْلِ كَمَا ذَهَبَ ، وَأُعَامَلَ
مُعَامَلَةً حُرَّةً كَرِيمَةً يُرَاعَى فِيهَا شُعُورِي وَإِحْسَاسِي .

قَالَتِ السَّيِّدَةُ : إِنَّكَ تَرْغِبِينَ فِي الذَّهَابِ إِلَى الْحَفْلِ مِثْلَهُنَّ
يَا سِنْدِرِلَا . أَلَيْسَ ذَلِكَ صَاحِبًا ؟

فَأَمَّا لَتُ سِنْدِرِلَا رَأْسَهَا فِي خَجَلٍ وَحَيَاءٍ ، كَأَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ :
أَتَمَنَّى أَنْ أَرَى هَذَا الْحَفْلَ ، وَلَكِنْ كَيْفَ أَذْهَبُ ؟

فَقَالَتِ الْخُورِيَّةُ : سَأَعْمَلُ عَلَى تَحْقِيقِ رَغْبَتِكَ ، وَسَتَذْهَبِينَ إِلَى
الْحَفْلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ نَحْصُلَ أَوَّلًا عَلَى عَرَبَةٍ ،
وَحِصَانَيْنِ يَجْرَانِهَا . إِذْهَبِي إِلَى حَدِيقَةِ الْخَضِرِ ، وَأَحْضِرِي مِنْهَا

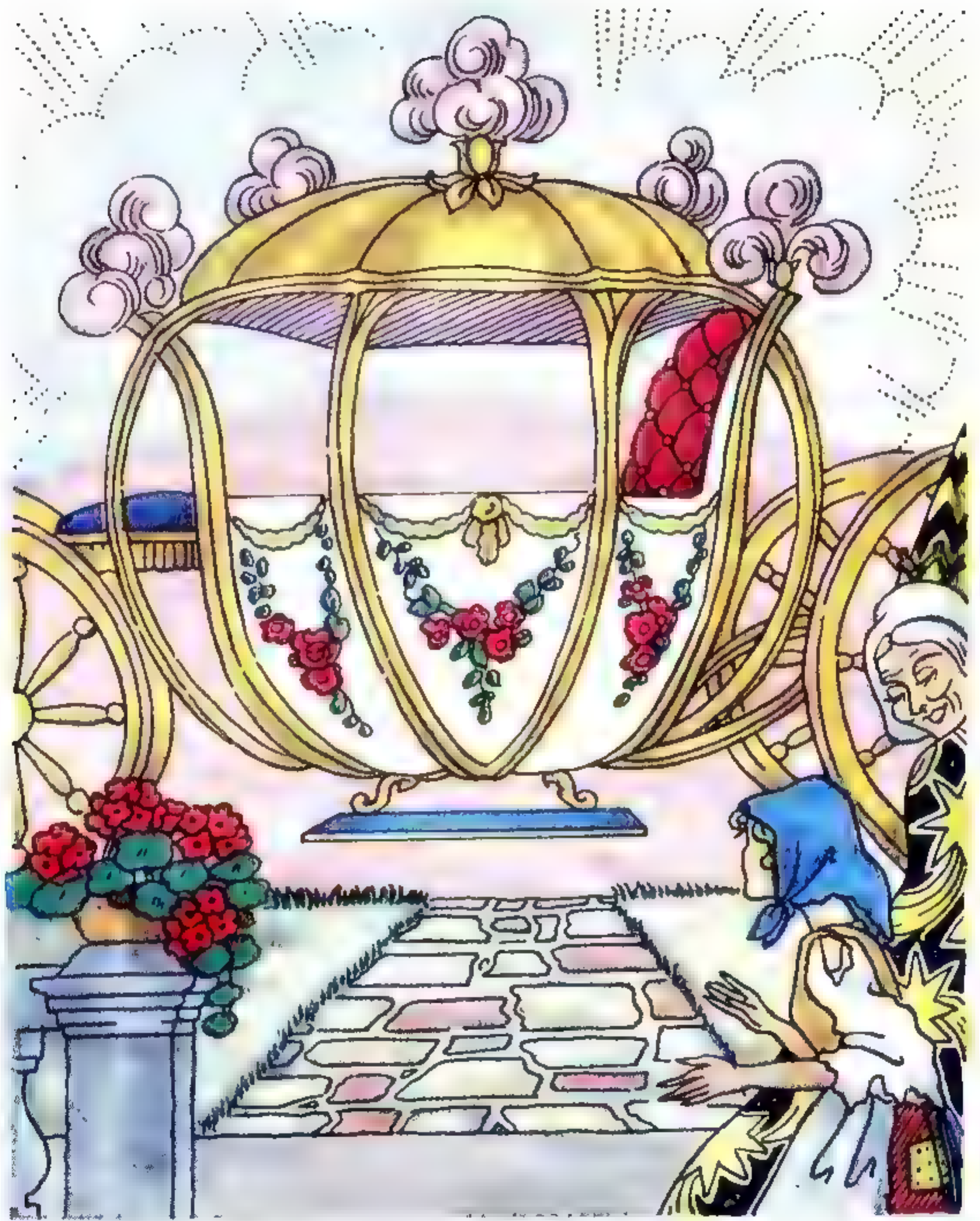
أَكْبَرَ قَرْعَةً تَجْدِيهَا هُنَاكَ .
وَإِذَا وَجَدْتَ فِئْرَانًا فِي الْمُصِيدَةِ
فَأَحْضِرِيهَا مَعَكَ كَذَلِكَ .



عَجِبْتُ سِنْدِرِلَا لِهَذَا الطَّلَبِ ،
وَلَكِنَّا تَقَدَّتْ مَا أُمِرْتُ بِهِ ،
وَذَهَبْتُ إِلَى الْحَدِيقَةِ ، وَأَحْضَرْتُ

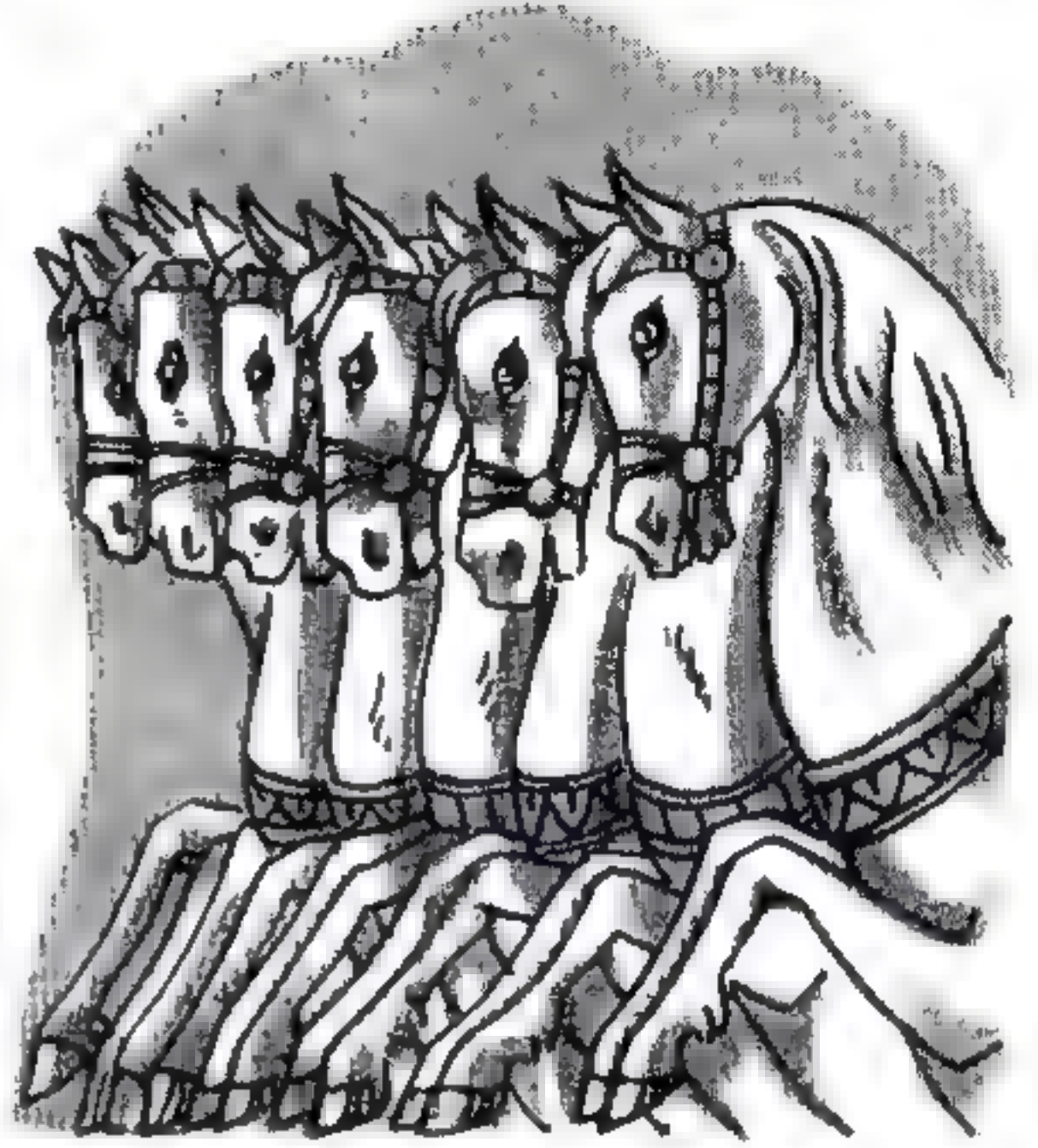
أَكْبَرَ قَرْعَةً وَجَدْتُهَا ، وَسَلَّمْتُهَا لِلْحُورِيَّةِ ، فَأَخَذْتُهَا ، وَفَتَحْتُ فِيهَا
فَتْحَةً كَبِيرَةً فِي جَانِبِهَا ، تُمَثِّلُ بَابَ الْعَرَبَةِ ، ثُمَّ مَسَّهَا بِعَصَاهَا السَّحَرِيَّةِ
الطَّوِيلَةِ ، فَتَحَوَّلَتْ فِي الْحَالِ إِلَى عَرَبَةٍ جَمِيلَةٍ عَظِيمَةٍ ، زُيِّنَتْ بِالْوَانِ
ذَهَبِيَّةٍ وَقُرْمُزِيَّةٍ ، وَفُرِشَتْ مِنَ الدَّاخِلِ بِالْحَرِيرِ .

وَأَحْضَرْتُ مُصِيدَةَ الْفِئْرَانِ ، فَوَجَدْتُ بِهَا سِتَّةَ مِنَ الْفِئْرَانِ ،
وَخَرَجْتُ مِنَ الْمُصِيدَةِ ، وَجَلَسْتُ فِي صَفٍّ وَاحِدٍ تَنْظُرُ إِلَى الْحُورِيَّةِ .
فَمَسَّتِ الْحُورِيَّةُ الْفِئْرَانِ وَاحِدًا وَاحِدًا بِعَصَاهَا السَّحَرِيَّةِ ، فَتَحَوَّلَتْ



إِلَى سِتَّةٍ مِنْ أَلْيَادِ الْأَصِيلَةِ الْمُعَدَّةِ
لِلْعَرَبَاتِ الْخَاصَّةِ، رَقَبَاتُهَا مُقَوَّسَةٌ
وَذُيُولُهَا طَوِيلَةٌ، وَأَشْكَالُهَا جَمِيلَةٌ.
وَلَهَا عُدَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ بَدِيعَةٌ.

قَالَتِ الْحُورِيَّةُ: أَيَّتُهَا الْعَزِيزَةُ،
هِيَ هِيَ ذِي الْعَرَبَةِ، بِجِيَادِهَا
الَّتِي، وَهِيَ أَجْمَلُ مِنْ عَرَبَةِ



الْبَنَاتَيْنِ، وَلَكِنَّا الْآنَ فِي حَاجَةٍ
إِلَى سَائِسٍ لِيَسُوقَ الْعَرَبَةَ، إِذْهَبِي
ثَانِيَةً إِلَى الْمُصِيدَةِ، وَأَحْضِرِي
مَا تَجِدْنَاهُ فِيهَا مِنَ الْفُرَّانِ. فَذَهَبَتْ
سِنْدِرِلَا مُسْرِعَةً إِلَى الْمُصِيدَةِ،
وَنَظَرَتْ فِيهَا، فَوَجَدَتْ بِهَا فَأْرَةً



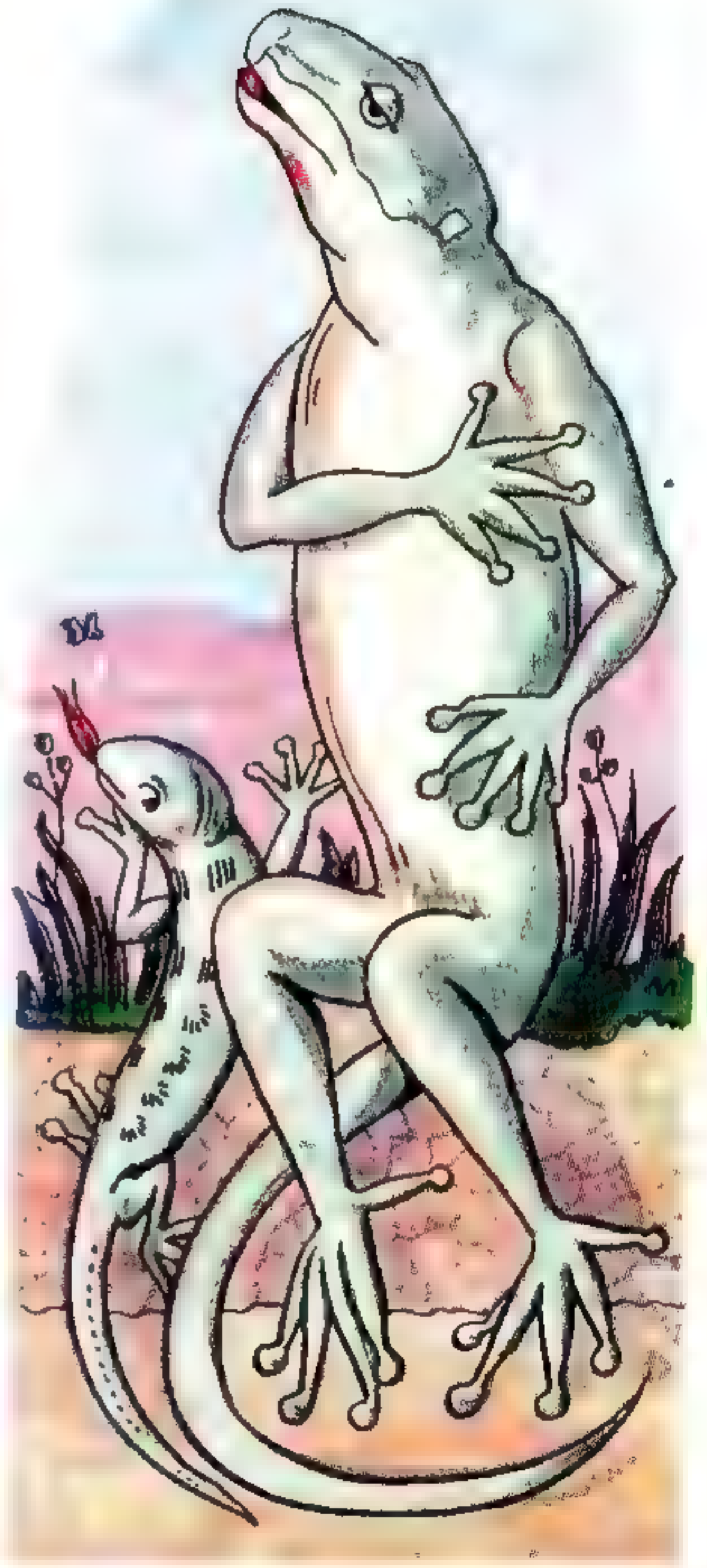
سَمِينَةً سَوْدَاءَ ، فَرَجَعَتْ فَرِحَةً
مَسْرُورَةً ، فَمَسَّهَا الْحُورِيَّةُ بِعَصَاهَا
السَّحَرِيَّةَ ، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى سَائِقِ
مَرْكَبَةٍ ، يَلْبَسُ حُلَّةً جَمِيلَةً مُزَيَّنَةً
بِالْأَسْلَافِ الذَّهَبِيَّةِ .

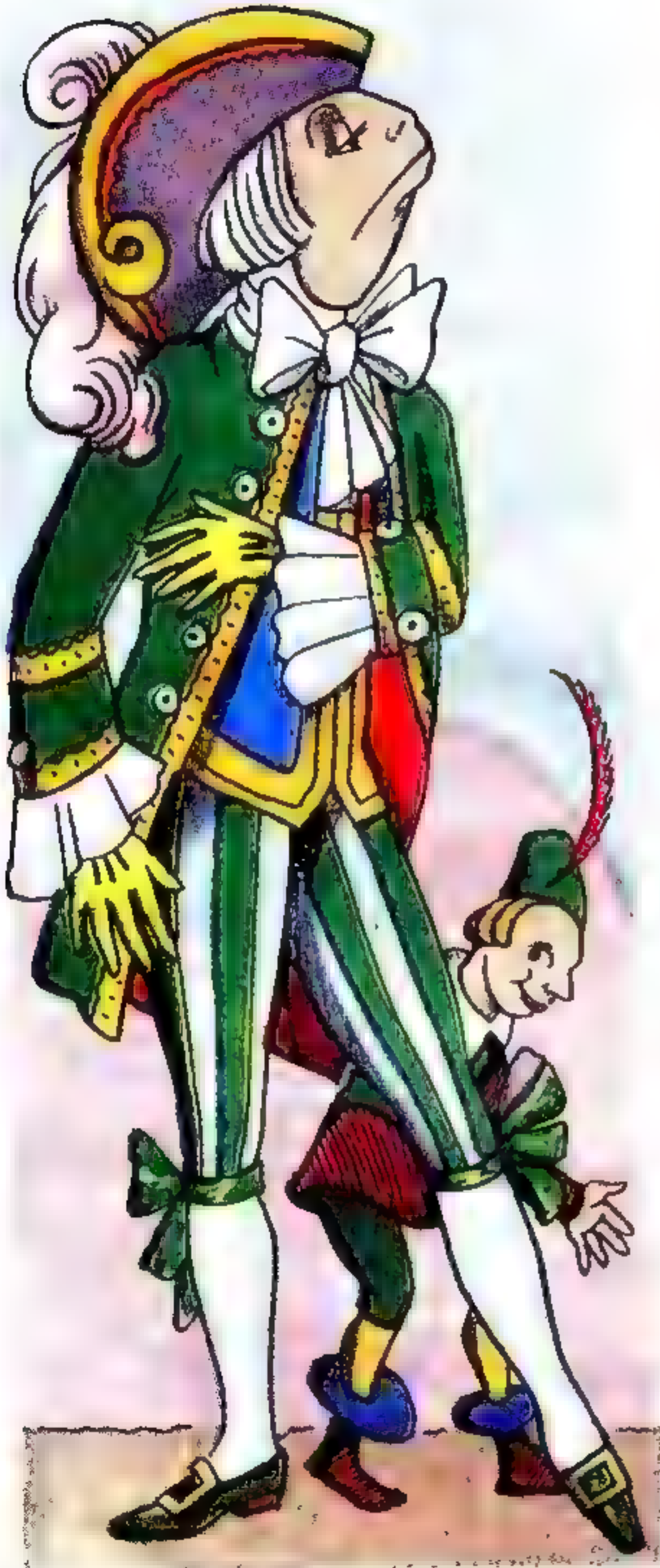
وَلَا يَنْقُصُهَا الْآنَ إِلَّا الْخَدَمُ ،
فَأَرْشَدَتْ سِنْدِرِلَا لِتَذْهَبَ إِلَى

الْبُحَيْرَةِ الصَّغِيرَةِ فِي الْحَدِيقَةِ ، وَتُحْضِرَ مِنْ حَوْلِهَا سِتَّ سِحْلِيَّاتٍ ،
فَذَهَبَتْ وَأَحْضَرَتْ سِتًّا مِنْهَا ، فَمَسَّهَا الْحُورِيَّةُ بِعَصَاهَا السَّحَرِيَّةَ ،
فَتَحَوَّلَتْ الْأَرْبَعُ الْكَبِيرَةُ مِنْهَا إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنَ الْخَدَمِ ، أَجْسَامُهُمْ
طَوِيلَةٌ ، يَلْبَسُونَ الْمَلَابِيسَ الَّتِي يَلْبَسُهَا سَائِقُ الْمَرْكَبَةِ ، وَتَحَوَّلَتْ الْإِثْنَتَانِ
الصَّغِيرَتَانِ إِلَى خَادِمَيْنِ صَغِيرَيْنِ . وَقَدْ تَحَقَّقَ الْآنَ كُلُّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْ
مَرْكَبَةٍ وَجِيَادٍ وَسَائِقٍ وَخَدَمٍ ، وَصَارَتْ الْعَرَبَةُ صَالِحَةً لِأَعْظَمِ أَمِيرَةٍ

مِنَ الْأُمِيرَاتِ ، فَأَلْمَزَكَةُ ذَهِيَّةٌ ،
وَالْجِيَادُ أَصِيلَةٌ ، وَالسَّائِقُ جَالِسٌ
فِي مَكَانِهِ الْخَاصِّ ، وَالْخَدَمُ الْكِبَارُ
الْأَرْبَعَةُ سَائِرُونَ أَمَامَهَا ، وَالْخَادِمَانِ
الصَّغِيرَانِ مُسْتَعِدَّانِ لِفَتْحِ بَابِ
الْمَرْكَبَةِ وَإِغْلَاقِهِ .

ثُمَّ سَأَلَتْهَا الْخُورِيَّةُ : هَلْ أَنْتِ
مَسْرُورَةٌ بِمَرْكَبَتِكَ يَا سِنْدِرِلَا ؟
فَأَجَابَتْ سِنْدِرِلَا بِتَرَدُّدٍ : نَعَمْ ،
إِنِّي مَسْرُورَةٌ كُلَّ السُّرُورِ ،
وَلَكِنْ ... ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى مَلَابِسِهَا
الْمُمَزَّقَةِ الَّتِي تَلْبَسُهَا ، كَأَنَّهَُا تَقُولُ :
وَكَيْفَ أَذْهَبُ بِهَذِهِ الْمَلَابِسِ





الْقَدِيمَةَ إِلَى الْحَفْلِ ؟
 فَفَهِمَتِ الْحُورِيَّةُ النَّيْلَةَ
 غَرَضَهَا ، وَقَالَتْ لَهَا : أَنَا أَعْلَمُ
 أَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعِينَ الذَّهَابَ إِلَى
 الْحَفْلِ بِهَذِهِ الْمَلَابِسِ . وَمُحَالٌ أَنْ
 تَذْهَبِي بِهَا . وَأَشَارَتْ الْحُورِيَّةُ
 مَرَّةً أُخْرَى بِعَصَاهَا السَّحَرِيَّةِ
 الطَّوِيلَةِ ، فَتَحَوَّلَتْ مَلَابِسُ
 سِنْدِرِلَا الْمُرْقَقَةِ إِلَى مَلَابِسَ
 حَرِيرِيَّةٍ مُطَرَّزَةٍ بِالْجَوَاهِرِ الثَّمِينَةِ ،
 وَوَجَدَتْ عَلَيْهَا رِدَاءً مِنْ اللَّالِي
 النَّفِيسَةِ ، وَرَأَتْ بِجَانِبِهَا جُورَبًا
 مِنَ الْحَرِيرِ فَلَبَسَتْهُ ، وَحِذَاءً

زُجَاجِيًّا جَمِيلًا يَلْمَعُ مِثْلَ الْمَاسِ ، فَلَبِستُهُ فِي قَدَمَيْهَا الصَّغِيرَتَيْنِ .
 فَعَجِبْتُ سِنْدِرِلَا كُلَّ الْعَجَبِ ، وَأُعْجِبْتُ بِمَلَابِسِهَا الْجَمِيلَةِ ،
 وَعَرَبَتِهَا الذَّهَبِيَّةَ . فَقَالَتْ لَهَا الْخُورِيَّةُ : لَيْسَ عَلَيْكَ الْآنَ إِلَّا أَنْ
 تَدْخُلِي الْمَرْكَبَةَ ، وَتَذْهَبِي إِلَى الْحَفْلِ ، لِتُسَرِّي نَفْسَكَ ،
 وَتَرَي حَظَّكَ فِي الْحَيَاةِ ، وَلَكِنَّ عِنْدِي شَيْئًا وَاحِدًا أَنْصَحُ لَكَ بِهِ .
 وَهُوَ : « يَجِبُ أَنْ تَتْرُكِي الْحَفْلَ قَبْلَ نِصْفِ اللَّيْلِ . وَأَعْلَمِي أَنَّكَ
 إِذَا انْتَضَرْتَ هُنَاكَ ثَانِيَةً وَاحِدَةً بَعْدَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ رَجَعَ كُلُّ
 شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ ، وَتَحَوَّلَتْ مَرْكَبُكَ إِلَى قَرَعَةٍ كَبِيرَةٍ ، وَتَحَوَّلَ
 السَّائِقُ وَالْجِيَادُ إِلَى فُئْرَانٍ ، وَصَارَ الْخَدَمُ حَشَرَاتٍ كَمَا كَانُوا ، وَرَأَيْتِ
 نَفْسَكَ كَمَا كُنْتَ فِي ثِيَابِكَ الْمَمْرُوقَةِ الَّتِي تَلْبَسِينَهَا فِي الْمَطْبَخِ .
 فَشَكَرْتُ سِنْدِرِلَا لَهَا مُرُوءَتَهَا وَمُسَاعَدَتَهَا ، وَوَعَدْتُهَا بِتَنْفِيذِ
 نَصِيحَتِهَا ، وَسُرْتُ سُرُورًا كَثِيرًا ، وَفَتَحَ لَهَا الْخَدَمُ بَابَ الْعَرَبَةِ .
 فَارْكَبَتْ ، وَأَخَذَ السَّائِقُ يَسُوقُ الْمَرْكَبَةَ وَأَمَامَهَا الْخَدَمُ ، بِشَكْلِ



يَلْفِتُ الْأَنْظَارَ حَتَّى وَصَلَ الْجَمِيعُ
إِلَى مَكَانِ الْإِحْتِفَالِ .

وَصَلَتْ سِنْدِرِلَا إِلَى الْقَصْرِ
بِمَرْكَبِهَا الْعَظِيمَةِ ، فَحَدَّثَتْ حَرَكَةً
كَبِيرَةً عِنْدَ رُؤُوسِهَا ، وَاعْتَقَدَ
الْحَرَسُ الْوَاقِفُونَ بِيَابِ الْقَصْرِ أَنَّ
أَمِيرَةً مِنْ أَعْظَمِ الْأَمِيرَاتِ قَدْ

حَضَرَتْ ، فَاسْتَقْبَلُوهَا اسْتِقْبَالًا عَظِيمًا ، وَأَرْسَلُوا مَنْ يُبْلَغُ الْأَمِيرَ أَنَّ
زَائِرَةً عَظِيمَةً قَدْ وَصَلَتْ .

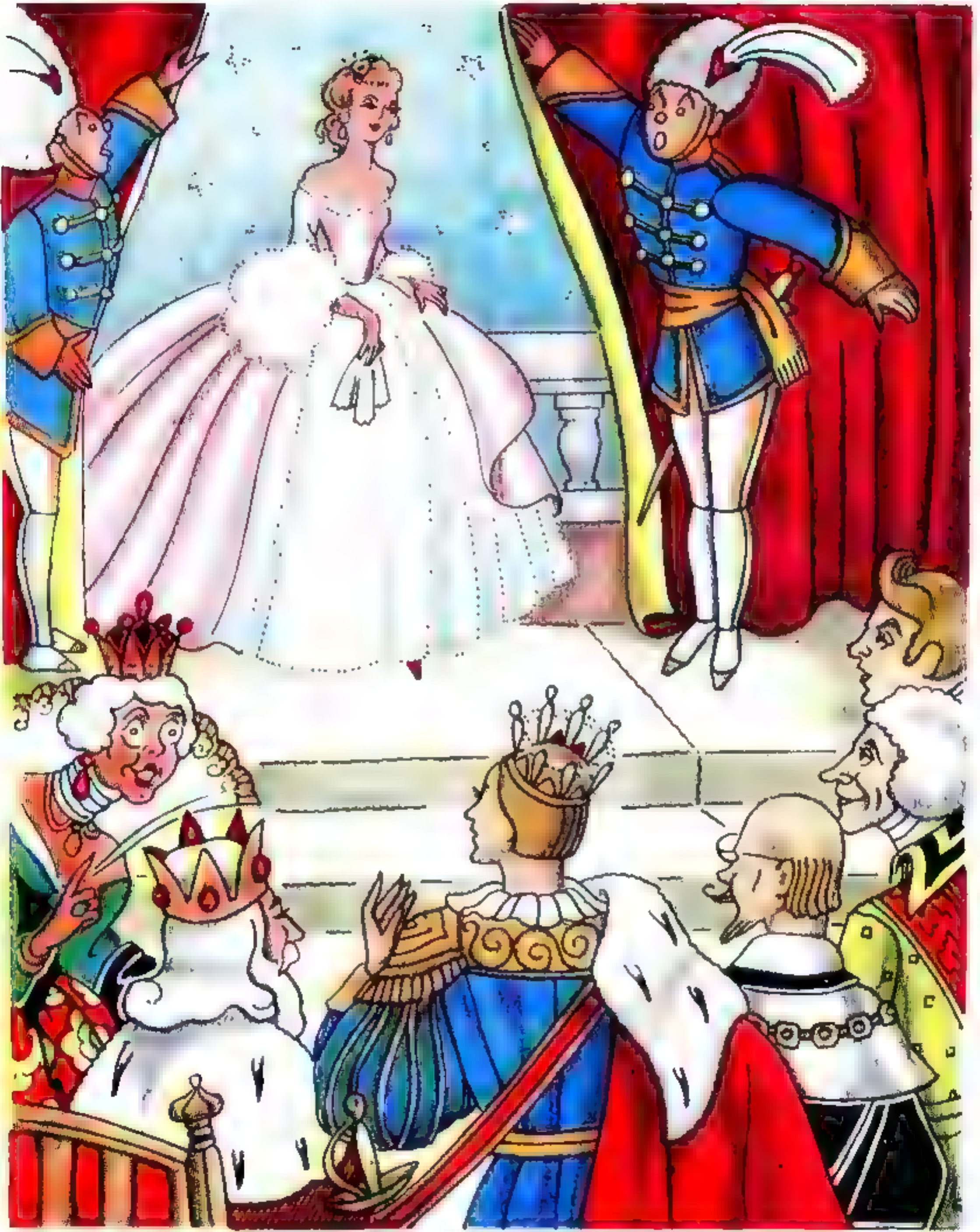
فَخَرَجَ الْأَمِيرُ نَفْسُهُ لِاسْتِقْبَالِهَا ، وَأُنْحَى أَمَامُهَا اخْتِرَامًا لَهَا ،
وَرَحَّبَ بِهَا ، وَسَارَ أَمَامُهَا إِلَى الْقَاعَةِ الْكُبْرَى لِلْإِحْتِفَالِ ، وَأَجْلَسَهَا
فِي أَحْسَنِ مَكَانٍ ، وَجَلَسَ بِجَانِبِهَا يُحْيِيهَا ، وَيَتَحَدَّثُ مَعَهَا ، وَقَدْ
أُعْجِبَ بِهَا ، وَأُعْجِبَ بِشَخْصِيَّتِهَا ، وَرُوحِهَا ، وَجَمَالِهَا الطَّبِيعِيِّ ، فَأَحَبَّهَا

حُبًّا كَثِيرًا، وَصَارَ لَهَا مَنْزِلَةٌ
كَبِيرَةٌ فِي قَلْبِهِ، وَلَمْ يُفَكِّرْ فِي
غَيْرِهَا مِنَ الْفَتَيَاتِ بَعْدَ أَنْ رَأَاهَا.
وَقَدْ شَارَكَهُ فِي الْإِعْجَابِ بِهَا جَمِيعُ
الزَّائِرِينَ وَالزَّائِرَاتِ فِي الْحَفْلِ
وَأَخَذُوا جَمِيعًا يَقُولُونَ سِرًّا:
مَا أَجْمَلَ هَذِهِ الْفَتَاةَ! وَقَدْ شُغِلَ



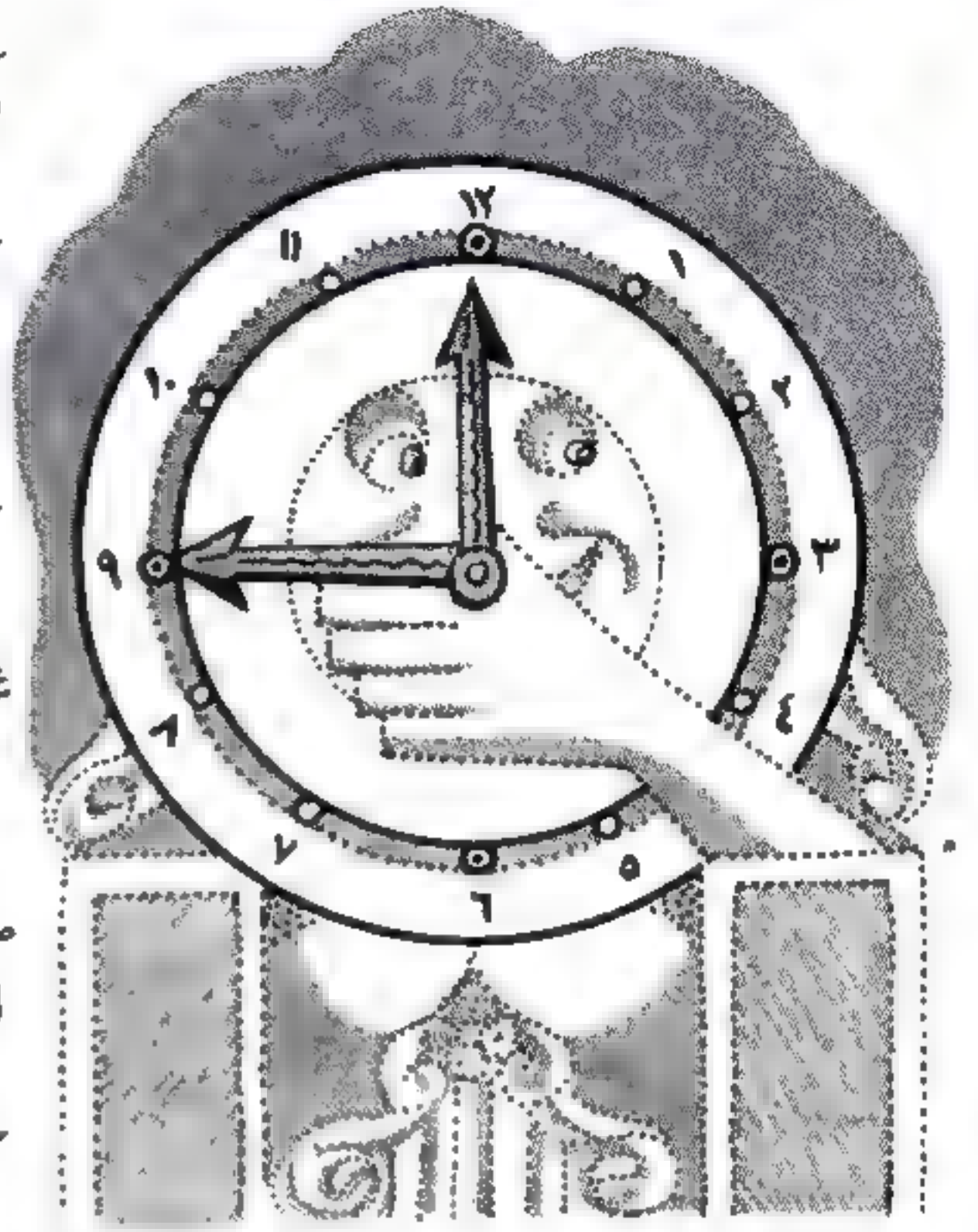
بِالْأَمِيرِ بِهَا، وَقَدِمَ الْعِشَاءُ الْفَاخِرُ لِلْمَدْعُوعِينَ وَالْمَدْعُوعَاتِ، وَتَنَاوَلَ
الْأَمِيرُ عِشَاءَهُ مَعَ سِنْدِرِلَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ التُّفَّاحِ،
لِأَنْشِغَالِ عَقْلِهِ بِهَا.

نَظَرَتْ سِنْدِرِلَا فِي قَاعَةِ الْإِحْتِفَالِ، فَوَجَدَتْ بِنْتِي زَوْجِ أَبِيهَا
مُهْمَلَتَيْنِ وَحَدَهُمَا، لَا يَتَحَدَّثُ مَعَهُمَا أَحَدٌ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا أَيُّ مَخْلُوقٍ،
فَاسْتَأْذَنْتْ مِنَ الْأَمِيرِ وَذَهَبَتْ إِلَيْهِمَا، وَأَخَذَتْ تَتَكَلَّمُ مَعَهُمَا، فَلَمْ



تَعْرِفَاهَا ، لِأَنَّ مَلَابِسَهَا قَدْ غَيَّرَتْ صُورَتَهَا وَشَكْلَهَا ، وَلَمْ يَخْطُرْ
بِنَفْسِهِمَا أَنَّ هَذِهِ الْفَتَاةَ الَّتِي تَتَحَدَّثُ مَعَهُمَا هِيَ سِنْدِرِلَا النَّبِيلَةُ
الْخُلُقِ ، الشَّرِيفَةُ الْأَصْلِ ، الَّتِي حُرِمَتْ التَّمَتُّعِ بِمَالِ أَبِيهَا .
وَحِينَمَا كَانَتْ تَتَكَلَّمُ مَعَ هَاتَيْنِ الْبَنَتَيْنِ الْقَبِيحَتَيْنِ سَمِعَتْ
السَّاعَةَ تَدُقُّ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ إِلَّا رُبْعًا ، فَكَانَ ذَلِكَ الصَّوْتُ
إِنْذَارًا لَهَا ، فَتَذَكَّرَتْ وَصِيَّةَ الْحُورِيَّةِ ، وَقَامَتْ فِي الْحَالِ
لِتَنْفِذِ نَصِيحَتِهَا ، وَشَكَرَتْ لِلْأُسْرَةِ الْمَلَكِيَّةِ حُسْنَ ضِيَافَتِهَا ،
وَأَسْتَاذَنْتْ مِنْهَا بِكُلِّ أَدَبٍ فِي الْخُرُوجِ ، فَأَذِنَ لَهَا ، وَخَرَجَتْ مُسْرِعَةً
إِلَى مَرْكَبَتِهَا ، فَأَسْرَعَ الْأَمِيرُ وَرَاءَهَا لِيُودِّعَهَا إِلَى عَرَبَتِهَا ، وَرَجَاها
أَنْ تُكَرِّرَ زِيَارَتَهَا لِلْقَصْرِ فِي حَفْلِ اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ ، فَوَعَدَتْهُ بِتُكْرِيرِ
الزِّيَارَةِ ، وَشَكَرَتْ لَهُ كَرَمَهُ . وَرَكِبَتْ عَرَبَتَهَا ، وَسَارَتْ بِهَا حَتَّى
وَصَلَتْ إِلَى الْمَنْزِلِ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ لَهَا ، فَأَعْجَبَتْ بِهَا الْحُورِيَّةُ .
وَحِينَمَا رَجَعَ الْأَمِيرُ إِلَى قَاعَةِ الْإِحْتِفَالِ شَعَرَ بِضِيقٍ فِي صَدْرِهِ ،

وَنَظَرَ إِلَى الْحَاضِرِينَ مِنْ رِجَالٍ
وَنِسَاءٍ ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ أَحَدٌ ، وَأَمَرَ
بِوَقْفِ الْحَفْلِ . وَذَهَبَ الْجَمِيعُ
إِلَى بُيُوتِهِمْ .



وَأَخْبَرَتْ سِنْدِرِلَا الْحُورِيَّةُ
النَّبِيلَةَ بِمَا حَدَثَ ، فَسُرَّتْ
كَثِيرًا ، وَوَعَدَتْهَا بِمُسَاعَدَتِهَا

فِي الذَّهَابِ ثَانِيَةً إِلَى الْحَفْلِ . وَحِينَمَا كَانَا تَتَحَدَّثَانِ سَمِعَ ضَجِيجُ
بَابِ الْمَنْزِلِ ، عَلِمَ مِنْهُ أَنَّ الْأُخْتَيْنِ قَدْ رَجَعَتَا مِنَ الْحَفْلِ ، فَاخْتَفَتِ
الْحُورِيَّةُ ، وَتَرَكَتْ سِنْدِرِلَا جَالِسَةً فِي رُكْنِ الْمَطْبَخِ كَالْعَبَادِ ، مُتَظَاهِرَةً
بِأَنَّهَا نَائِمَةٌ مُنْتَظَرَةٌ مَا تَقُولُهُ الْبَنَتَانِ مِنَ الْأَخْبَارِ .

حَضَرَتِ ابْنَتُ الْكَبِيرَةِ ، وَأَرَادَتْ مُضَاقِقَةَ سِنْدِرِلَا وَقَالَتْ لَهَا :
لَقَدْ كَانَ الْحَفْلُ جَمِيلًا جَدًّا ، فَقَدْ حَضَرْتُهُ أَمِيرَةٌ غَنِيَّةٌ لَفَتَتْ أَنْظَارَ

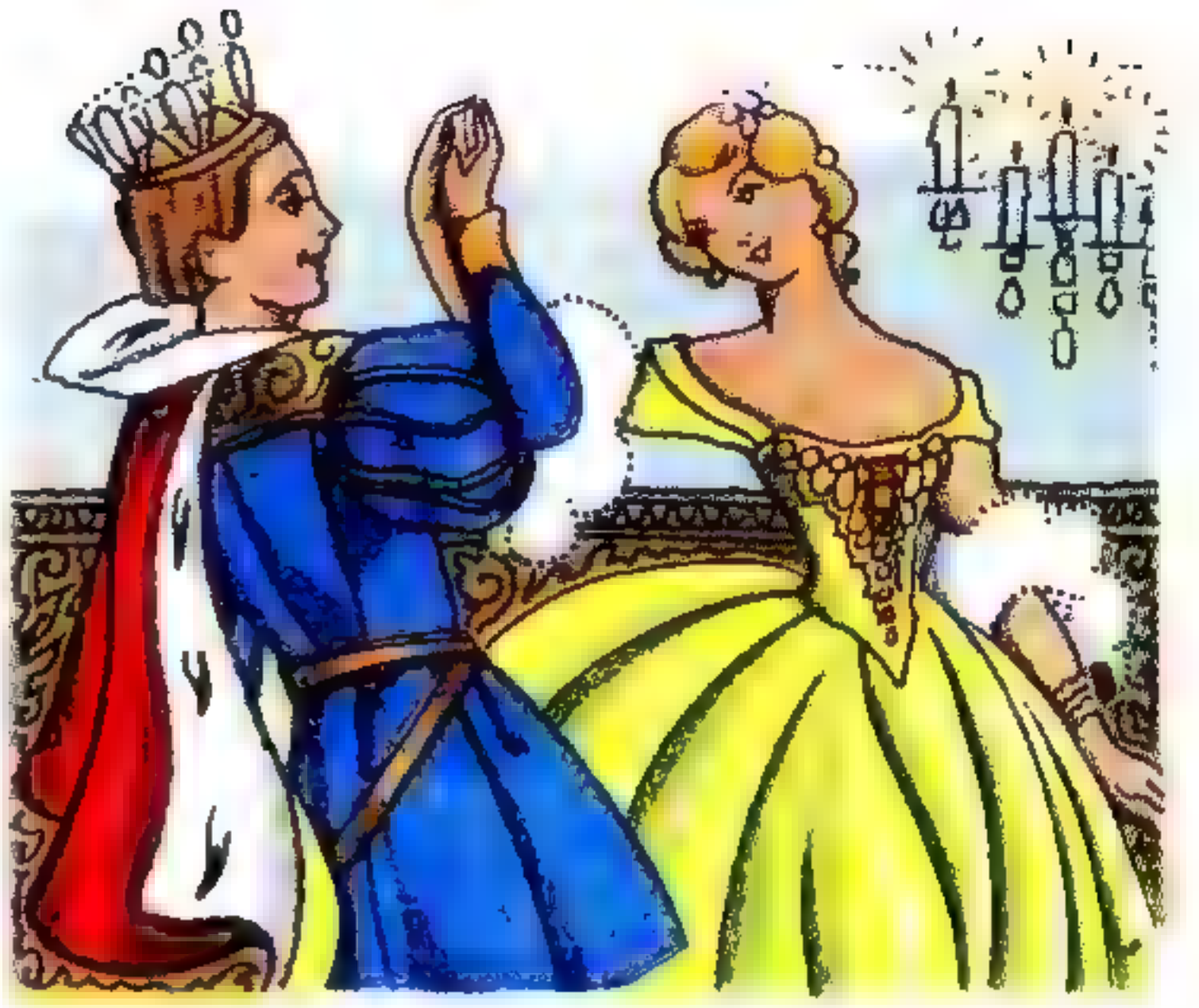
الْحَاضِرِينَ ، وَمَلَكَتْ قُلُوبَهُمْ جَمِيعًا ، بِجَمَالِهَا وَأَدَبِهَا ، وَمَظْهَرِهَا
الْجَمِيلِ ، وَمَلَابِسِهَا الثَّمِينَةِ ، وَجَوَاهِرِهَا الْغَالِيَةِ . وَأَلْحَقْتُ أَنِّي لَمْ أَرِ
أَجْمَلَ مِنْهَا فِي حَيَاتِي . وَقَدْ فَاتَتْ جَمِيعَ الْحَاضِرَاتِ فِي قَاعِ
الْإِحْتِفَالِ ، وَأَعْجَبَ بِهَا الْأَمِيرُ ، وَتَضَاقَقَ بَعْدَ أَنْ تَرَكَتِ الْحَفْلَ
مُسْرِعَةً . وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَمِيرَةِ .

قَالَتْ سِنْدِرِلَا : أَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مُطْلَقًا هَذِهِ الْأَمِيرَةَ ؟
فَأَجَابَتْ ابْنَتُ الْكَبِيرَةِ : لَا ، لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ شَخْصِيَّةَ هَذِهِ
الْأَمِيرَةِ . وَأَعْتَقِدُ أَنَّ الْأَمِيرَ نَفْسَهُ لَمْ يَعْرِفْهَا . وَلَمْ يُخَفِ شِدَّةَ حُبِّهِ
لَهَا ، وَلَمْ يُبَالِ بِأَحَدٍ غَيْرِهَا .

قَالَتْ سِنْدِرِلَا : لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَمِيرَةُ عَلَى قَدْرِ كَبِيرٍ
مِنْ الْجَمَالِ .

وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ ذَهَبَتِ الْأُخْتَانِ ثَانِيَةً إِلَى الْحَفْلِ الْمَلَكِيِّ . وَبَعْدَ
خُرُوجِهِمَا بِقَلِيلٍ أَحْضَرَتِ الْخُورِيَّةُ لِسِنْدِرِلَا مَلَابِسَ أُخْرَى أَجْمَلَ

مِنْ مَلَابِسِ اللَّيْلَةِ السَّابِقَةِ ،
 فَلَبِسَتْهَا شَاكِرَةً . وَقَبْلَ أَنْ
 تَرْكَبَ الْعَرَبَةَ قَالَتْ لَهَا :
 « تَذَكَّرِي أَنْ تَحْضُرِي قَبْلَ
 السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ » .



وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَمْ يُفَارِقْهَا الْأَمِيرُ لَحْظَةً وَاحِدَةً وَلَكِنَّ
 الرَّقْصَ وَالْأَنْوَارَ الْجَذَابَةَ ، وَالْعِشَاءَ ، وَمُحَادَثَةَ الْأَمِيرِ لَهَا ، جَعَلَتْ الْوَقْتَ
 يَمُرُّ بِسُرْعَةٍ غَرِيبَةٍ لَمْ تُحَسَّ سِنْدِرِلَا بِهَا ، وَأَنْتَشَتْهَا نَصِيحَةُ
 الْحُورِيَّةِ ، فَقَدْ نَسِيَتْ أَنْ تَتْرَكَ الْحَفْلَ قَبْلَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ .
 وَفِي أَثْنَاءِ خُطْبَةٍ جَمِيلَةٍ كَانَ يَخْطُبُهَا الْأَمِيرُ سَمِعَتْ سِنْدِرِلَا
 فَجَاءَ السَّاعَةَ تَدُقُّ الدَّقَّةَ الْأُولَى مِنَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، فَوَقَفَتْ
 مُسْرِعَةً ، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَنْتَظِرَ لِتُودَعَ الْأَمِيرَ ، أَوْ تَشْكُرَ
 لِلْأُسْرَةِ عِنَايَتَهَا وَكَرَمَهَا ، وَجَرَتْ مِنْ قَاعَةِ الْإِحْتِفَالِ بِأَسْرَعِ

مَا اسْتَطَاعَتْ ، فَسَقَطَتْ فَرْدَةً مِنْ

حِذَائِهَا عَلَى السُّلَمِ وَهِيَ تَجْرِي ،

وَلَكِنْ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَحْدُثَ

مَا لَا تَحْسُنُ تَتَبِعُهُ لَمْ تَجْسُرْ

عَلَى الْوُقُوفِ وَالْإِتِّظَارِ حَتَّى تَلْبَسَ

فَرْدَةَ الْحِذَاءِ . وَحِينَما وَصَلَتْ إِلَى

آخِرِ السُّلَمِ دَقَّتِ السَّاعَةُ الدَّقَّةَ



الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ . وَفِي الْحَالِ حَدَثَ مَا ذَكَرْتُهُ الْخَوْرِيَّةُ ، وَزَالَتْ عَنْهَا

مَلَابِسُهَا الْجَمِيلَةُ ، وَوَجَدَتْ نَفْسَهَا لَابِسَةَ الْمَلَابِسِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي

كَانَتْ تَلْبَسُهَا فِي أَثْنَاءِ الْعَمَلِ .

وَحِينَما تَرَكَتِ الْحُفْلَ وَخَرَجَتْ تَجْرِي نَظَرَ الْأَمِيرُ حَوْلَهُ ، فَلَمْ يَجِدْهَا ،

فَأَسْرَعَ وَرَاءَهَا يَجْرِي ، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْهُ سُرْعَةً ، فَلَمْ

يَرَهَا وَقَدْ أَنْ زَالَتْ عَنْهَا مَلَابِسُهَا ، وَخَرَجَتْ فَرْدَةُ الْحِذَاءِ مِنْ

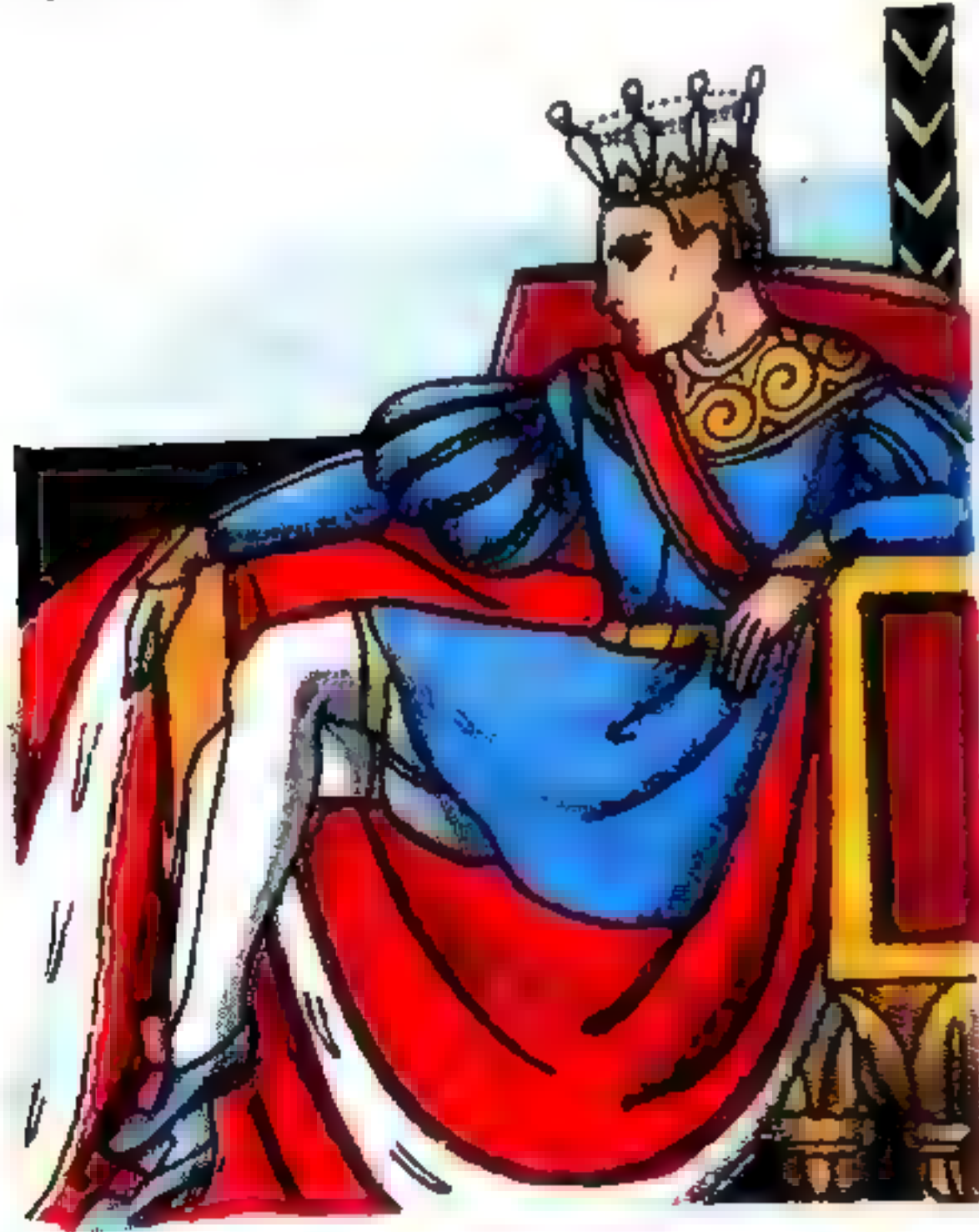
رَجُلِهَا ، وَلَكِنَّهُ رَأَاهَا مُلْقَاةً عَلَى السُّلَمِ فَخَطَفَهَا ، وَخَرَجَ إِلَى بَابِ
 الْقَصْرِ ، فَلَمْ يَرَ إِلَّا فَتَاةً فَقِيرَةً تَلْبَسُ مَلَابِسَ قَدْرَةٍ ، كَأَنَّهَا تَشْتَغِلُ
 بِالْفَحْمِ لَيْلاً وَنَهَارًا ، فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا ، وَلَمْ يُبَالِ بِهَا ، لِأَنَّهَا فِي نَظَرِهِ
 لَيْسَتْ تِلْكَ الْفَتَاةُ الَّتِي مَلَأَتْ قَاعَةَ الْإِحْتِفَالِ بِجَمَالِهَا ، وَكَمَالِهَا ، وَلَمْ
 يَظُنْ مُطْلَقًا أَنَّهَا هِيَ هَذِهِ الْفَتَاةُ .

وَقَدْ اخْتَفَتِ الْعَرَبَةُ الذَّهِيَّةُ ، وَاخْتَفَى السَّائِقُ وَالْخَدَمُ بِمَلَابِسِهِم
 الرَّسْمِيَّةِ ، وَرَجَعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ ، وَتَحَوَّلَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى قَرَعَةٍ
 كَبِيرَةٍ ، وَتَحَوَّلَ السَّائِقُ وَالْخَدَمُ وَالْجِيَادُ إِلَى فِئْرَانٍ وَسِخْلِيَّاتٍ ،
 وَأَخَذَتْ سِنْدِيرٌ لَا تَجْرِي مُسْرِعَةً حَتَّى رَجَعَتْ إِلَى الْمَنْزِلِ وَهِيَ
 فِي شِدَّةِ التَّعَبِ ، وَقَدْ لَبِسَتْ خِرْقًا قَدِيمَةً ، وَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهَا إِلَّا شَيْءٌ
 وَاحِدٌ يُذَكِّرُهَا بِجَمَالِهَا ، وَهُوَ الْفُرْدَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْحِذَاءِ الزُّجَاجِيِّ ،
 فَإِنَّهَا لَمْ تَخْتَفِ مَعَ الْمَلَابِسِ الْجَمِيلَةِ الْآخَرَى الَّتِي اخْتَفَتِ .
 فَاحْتَفَظَتْ بِهَذِهِ الْفُرْدَةِ مِنَ الْحِذَاءِ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَمِعَتِ الْأُخْتَيْنِ

وَقَدْ وَصَلْنَا إِلَى بَابِ الْبَيْتِ ، فَقَابَلَتْهُمَا سِنْدِرِلَا وَسَأَلَتْهُمَا : كَيْفَ
 قَضَيْتُمَا اللَّيْلَةَ فِي الْحَفْلِ ، وَهَلْ كَانَتِ الْأَمِيرَةُ الْجَمِيلَةُ هُنَاكَ ؟
 فَأَجَابَتَا : إِنَّ الْحَفْلَ كَانَ جَمِيلًا ، وَاللَّيْلَةُ جَمِيلَةً ، وَإِنَّ الْأَمِيرَةَ
 كَانَتْ هُنَاكَ ، وَلَكِنَّهَا عِنْدَ تَمَامِ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ خَرَجَتْ
 مُسْرِعَةً ، وَتَرَكَتْ قَاعَ الْأَحْتِفَالِ فَجَاءَتْ ، وَلَمْ يَتِمَّ أَحَدٌ مِنْ
 مَعْرِفَةِ السَّبَبِ الَّذِي حَمَلَهَا عَلَى الْجُرْيِ بِسُرْعَةٍ ، فِي حِينَ أَنَّهَا كَانَتْ
 قَبْلَ ذَلِكَ فَرِحَةً مُسْرُورَةً ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ مَا حَدَثَ لَهَا
 تَمَامًا . وَقَدْ خَرَجَ الْأَمِيرُ وَالْحُرُسُ وَرَاءَهَا فَلَمْ يَلْحَقُوهَا ، وَلَمْ يَجِدُوا
 إِلَّا فَتَاةً فَقِيرَةً تَجْرِي حَوْلَ الْقَصْرِ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ . وَمِنْ الْمُحَالِ
 أَنْ تَكُونَ هِيَ الْأَمِيرَةُ ، لِأَنَّهَا تَرَى كَفَتَاةً قَدِيرَةً تَشْتَغِلُ بِالْفَحْمِ لَيْلًا
 وَنَهَارًا ، وَأَثَارُ الْفَحْمِ ظَاهِرَةٌ عَلَى مَلَابِسِهَا . وَقَدْ تَضَاقَقَ الْأَمِيرُ بَعْدَ
 خُرُوجِهَا ، وَفَقَدَ مَا كَانَ يَشْعُرُ بِهِ مِنَ السُّرُورِ فِي أَثْنَاءِ الْحَفْلِ ،
 وَظَهَرَ عَلَيْهِ الْحُزْنُ ، وَزَالَ جَمَالُ الْحَفْلِ ، وَسُرْعَانَ مَا اسْتَأْذَنَ

الضُّيُوفُ ، وَأَنْصَرَفُوا وَرَجَعَ كُلُّ مَدْعُوٍّ وَمَدْعُوَّةٍ إِلَى الْبَيْتِ .
 وَقَدْ أَصْغَتْ سِنْدِرِلَا إِلَى مَا قَالَتْهُ الْفَتَاةُ ، وَلَمْ تَنْطِقْ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .
 وَفِي الصَّبَاحِ الْمُبَكَّرِ مِنَ الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخَذَتْ سِنْدِرِلَا تَعْمَلُ فِي
 الْمَطْبَخِ وَالْمَنْزِلِ كَالْعَتَادِ ، وَتَشْتَغِلُ وَحْدَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَاعِدَهَا أَحَدٌ ،
 كَأَنَّهَا لَمْ تَرَ الْأَمِيرَ وَلَمْ يَرَهَا .

وَقَدْ حَلَمَ الْأَمِيرُ فِي لَيْلَةِ الْحَفْلِ كُلِّهَا بِتِلْكَ الْفَتَاةِ الْكَامِلَةِ الَّتِي
 اشْتَرَكَتَ مَعَهُ فِي الْحَدِيثِ وَالْفَرَحِ وَالْعِشَاءِ . وَاسْتَيْقَظَ فِي الصَّبَاحِ



التَّالِيِ وَهُوَ يُفَكِّرُ فِيهَا وَفِي جَمَالِهَا
 وَكَمَالِهَا ، وَذَوْقِهَا ، وَشُعُورِهَا
 النَّبِيلِ . وَلِكثْرَةِ التَّفَكِيرِ فِيهَا
 امْتَنَعَ عَنِ الْإِفْطَارِ وَالْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ ،
 وَانْقَطَعَ عَنْ رِيَاضَتِهِ الْيَوْمِيَّةِ ، وَعَنِ
 الْحَفَلَاتِ الَّتِي اعْتَادَ حُضُورَهَا .

فَسَمِعَ الْمَلِكُ أَنَّ ابْنَهُ الْأَمِيرَ حَزِينٌ ، فَتَأَلَّمَ لَهُ ، وَأَخَذَ يُفَكِّرُ
 فِي الْوَسِيلَةِ الَّتِي بِهَا يُزِيلُ أَحْزَانَهُ . وَاسْتَمَرَ الْأَمِيرُ يُفَكِّرُ فِي الْفَتَاةِ
 الَّتِي فَارَقَتْهُ ، وَلَا يَعْرِفُ لَهَا مَكَانًا ، وَيَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ شَرِيكَتَهُ فِي
 حَيَاتِهِ ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ آثَارِهَا إِلَّا تِلْكَ الْفُرْدَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْحِذَاءِ
 الزُّجَاجِيِّ الْجَمِيلِ . وَقَدْ لَازَمَهُ السَّهَرُ مِنْ شِدَّةِ التَّفَكِيرِ فِيهَا .
 وَأَخِيرًا قَدْ خَطَرَتْ بِنَفْسِهِ فِكْرَةٌ صَائِبَةٌ ، وَهِيَ أَنْ يَأْمُرَ الْمُنَادِينَ
 بِالْمُرُورِ عَلَى الْمَدِينَةِ كُلِّهَا جِهَةً جِهَةً ، وَشَارِعًا شَارِعًا ، لِيُنَادُوا :
 « سَيَتَزَوَّجُ الْأَمِيرُ أَيَّ فَتَاةٍ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَلْبَسَ الْحِذَاءَ الزُّجَاجِيَّ
 الَّذِي وَجَدَهُ فِي الْحَفْلِ . »

فَقَدْ لَحَظَ الْأَمِيرُ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي يُحِبُّ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، وَلَا يَعْرِفُ
 أَيْنَ هِيَ ، لَهَا قَدَمٌ صَغِيرَةٌ ، وَتَأَكَّدَ أَنَّهُ بِهِذِهِ الْوَسِيلَةِ يَسْتَطِيعُ
 أَنْ يَعْرِفَ صَاحِبَةَ الْحِذَاءِ الزُّجَاجِيِّ ، وَمَتَى عَرَفَ صَاحِبَتَهُ عَرَفَ
 الْفَتَاةَ الَّتِي أُعْجِبَ بِهَا ، وَأَحَبَّ أَنْ تَكُونَ شَرِيكَتَهُ فِي حَيَاتِهِ .

فَأَقْبَلَتْ بَعْدَ الْإِعْلَانِ فَتَيَاتُ كَثِيرَاتٍ مِنْ الْأُمِيرَاتِ وَالنَّبِيلَاتِ
وَالشَّرِيفَاتِ، لِمُحَاوَلَةِ لُبْسِ ذَلِكَ الْحِذَاءِ الزُّجَاجِيِّ، وَحَاوَلَتْهُ كَثِيرَاتٌ
مِمَّنْ يَتَمَنَّيْنَ تَزَوُّجَ الْأَمِيرِ، فَلَمْ تَنْجَحْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ فِي إِدْخَالِهِ فِي
رَجْلِهَا. وَكَانَتْ الْمُحَاوَلَةُ كُلُّهَا بِدُونِ فَائِدَةٍ. وَقَطَعَتْ كُلُّ فَتَاةٍ جَرَبَتَهُ
الْأَمَلَ فِي أَنْ يَتَزَوَّجَهَا الْأَمِيرُ.

وَأَخِيرًا وَصَلَ الْمُنَادِي إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي تُقِيمُ فِيهِ الْأُخْتَانِ
الْمُتَكَبِّرَتَانِ، وَتُقِيمُ فِيهِ سِنْدِرِلَا. فَحَاوَلَتِ الْأُخْتَانِ لُبْسَ الْحِذَاءِ
الزُّجَاجِيِّ مَرَارًا، فَلَمْ تَنْجَحَا فِي لُبْسِهِ.

عَرَفَتْ سِنْدِرِلَا النَّتِيجَةَ الَّتِي ظَهَرَتْ بَعْدَ مُحَاوَلَةِ غَيْرِهَا مِنْ
الْفَتَيَاتِ، فَتَقَدَّمَتْ لِتَأْخُذَ دَوْرَهَا فِي التَّجَرُّبَةِ، فَأَكْثَرَتْ الْأُخْتَانِ
الضَّحِكَ مِنْهَا، لِأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ لِتَتَزَوَّجَ وَلِيَّ الْعَهْدِ. وَقَدْ حُرِّمَتْ
مَالَ أَبِيهَا، وَأَضْطُرَّتْ إِلَى أَنْ تَعْمَلَ لَيْلًا وَنَهَارًا، لِتُحَافِظَ عَلَى حَيَاتِهَا.
ضَحِكَتِ الْبُتْنَانِ مِنْ سِنْدِرِلَا حِينَ تَقَدَّمَتْ لِتَجَرُّبَةِ حَظِّهَا،

وَأَرَادَتَا مَنَعَهَا ، وَلَكِنَّ الْمُنَادِي نَظَرَ إِلَى الْوَجْهِ الْجَمِيلِ لِسِنْدِرِلَا ،
فَأُعْجِبَ بِهَذَا الْجَمَالِ ، وَقَالَ : إِنَّ أَوَامِرَ الْأَمِيرِ تَسْمَحُ بِأَنْ تُجَرَّبَهُ أَيُّ
فَتَاةٍ شَاءَتْ ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ فَقِيرَةً أَمْ غَنِيَّةً . وَلِهَذَا قَدَّمَ الْحِذَاءَ الزُّجَاجِيَّ
الصَّغِيرَ إِلَى سِنْدِرِلَا لِتُجَرَّبَهُ ، وَالْبَيْتَانِ الْحَسُودَتَانِ تَضْحَكَانِ مِنْهَا .
وَلَمْ تَحْتَجْ سِنْدِرِلَا إِلَى وَقْتٍ طَوِيلٍ فِي التَّجَرُّبَةِ ، فَقَدْ أَخَذَتْ فَرْدَةً
الْحِذَاءِ الزُّجَاجِيَّ ، وَلَبِسَتْهَا فِي رِجْلِهَا بِغَيْرِ تَعَبٍ . وَقَدْ نَاسَبَهَا
الْحِذَاءُ تَمَامًا . فَعَجِبَتِ الْبَيْتَانِ ، وَلَمْ تَنْطِقَا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ . وَقَدْ
زَادَتْ حَيْرَتُهُمَا حِينَمَا قَالَتْ سِنْدِرِلَا إِنَّهَا كَانَتْ فِي الْحَفْلِ مَعَ الْأَمِيرِ ،
وَشَارَكَتُهُ حَدِيثَهُ وَعَشَاءَهُ وَفَرَحَهُ . وَلَكِنْ تَثَبَّتْ صِحَّةَ قَوْلِهَا أَخْرَجَتْ
الْفَرْدَةَ الثَّانِيَةَ مِنَ الْحِذَاءِ الزُّجَاجِيَّ ، وَلَبِسَتْهَا فِي رِجْلِهَا الثَّانِيَةِ .
نَظَرَتِ الْأُخْتَانِ إِلَى وَجْهِ سِنْدِرِلَا ، فَوَجَدَتَا فِي وَجْهِهَا شَبَهًا كَبِيرًا
بِالْفَتَاةِ الَّتِي أُعْجِبَ بِهَا الْأَمِيرُ فِي الْحَفْلِ . دَخَلَتِ الْحُورِيَّةُ الْحُجْرَةَ ،
وَلَمْ يَرَهَا أَحَدٌ ، وَمَسَّتْ سِنْدِرِلَا بِعَصَاهَا السَّحَرِيَّةِ ، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى



أَمِيرَةٌ جَمِيلَةٌ تَلْبَسُ مَلَابِسَ ثَمِينَةً ، وَجَوَاهِرَ غَالِيَةً ، وَهِيَ تَفْسُهَا
الْأَمِيرَةُ الَّتِي يَبْحَثُ عَنْهَا الْأَمِيرُ ، وَيَتَمَنَّى أَنْ يَتَزَوَّجَهَا .

سَرَّ الْمُنَادِي كَثِيرًا بِنَجَاحِهِ فِي مَعْرِفَةِ الْفَتَاةِ الَّتِي يُفَكِّرُ فِيهَا الْأَمِيرُ
وَيَبْحَثُ عَنْهَا ، لِأَنَّهُ يُحِبُّهَا ، وَيُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَهَا زَوْجَةً لَهُ .
وَقَدْ رَجَعَ الْمُنَادِي إِلَى الْأَمِيرِ مُسْرِعًا ، وَقَدَّمَ تَقْرِيرَهُ لَهُ ، وَأَخْبَرَهُ
بِالْفَتَاةِ الَّتِي لَبَسَتْ الْحِذَاءَ الزُّجَاجِيَّ ، وَعِنْدَهَا الْفَرْدَةُ الثَّانِيَةُ مِنْهُ ،
وَقَصَّ عَلَيْهِ كُلَّ مَا حَدَثَ .

وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَتَخَيَّلَ تَمَامًا كَيْفَ كَانَ شُعُورُ الْأُخْتَيْنِ حِينَ رَأَتَا
سِنْدِرِلَا تَلْبَسُ مَلَابِسَ الْأَمِيرَةِ . وَسَتَزَوِّجُ وَلِيَّ الْعَهْدِ ، وَسَتَصِيرُ أَمِيرَةً
الْبِلَادِ الْيَوْمَ ، وَالْمَلِكَةَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ . وَقَدْ تَذَكَّرْتَا اسْتِهْزَاءَهُمَا بِهَا ،
وَقَسْوَتَهُمَا فِي مُعَامَلَتِهَا ، وَتَغْيِيرَهُمَا إِيَّاهَا بِمَلَابِسِهَا الْقَدِيمَةِ ،
وَأَتْنِفَاعَهُمَا بِثُرُوعِ أَبِيهَا .

وَقَدْ خَافَتِ الْبِنْتَانِ ، وَخَجِلَتَا مِمَّا فَعَلَتَا مَعَهَا فِي الْمَاضِي ، وَنَدِمَتَا كُلَّ

النَّدَمِ عَلَى فِعْلِهِمَا الْقُبْحِ ، وَذَهَبَتَا إِلَى سِنْدِرِلَا ، وَرَجَعَتَاهَا الْعَفْوُ
وَالْمَغْفِرَةُ عَنِ السَّيِّئَاتِ الَّتِي ارْتَكَبَتَاهَا مَعَهَا .

كَانَتْ سِنْدِرِلَا نَبِيلَةَ الْخَلْقِ ، لَا تَذْكُرُ سَيِّئَةً لِأَحَدٍ ، وَلَا تُفَكِّرُ
فِي الْإِسَاءَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ . فَأَخْلَقَهَا النَّبِيلَةُ الْعَالِيَةُ أَنْسَتَهَا كُلَّ سَيِّئَةٍ
ارْتَكَبَتَهَا مَعَهَا هَاتَانِ الْأُخْتَانِ . وَعَفَتْ عَنْهُمَا سِنْدِرِلَا ، وَصَفَحَتْ
عَنْ ذُنُوبِهِمَا ، وَلَمْ تَكْتَفِ بِهَذَا الْعَفْوِ الْكَرِيمِ ، بَلْ وَعَدَتْهُمَا وَعْدًا
حَقًّا أَنْ تَعْمَلَ كُلُّ مَا فِي اسْتِطَاعَتِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ لِإِسَاعَدَتِهِمَا فِي كُلِّ
نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْحَيَاةِ .

وَقَدْ أَمَرَ الْمَلِكُ بِالْإِحْتِفَالِ لِاسْتِقْبَالِ خَطِيبَةِ الْأَمِيرِ ، وَسُرْعَانَ
مَا انْتَقَلَتْ إِلَى الْقَصْرِ ، وَاسْتَقْبَلَهَا الْأَمِيرُ بِنَفْسِهِ اسْتِقْبَالًا جَمِيلًا ،
وَأَخَذَهَا مَعَهُ ، وَبَالَغَ فِي إِكْرَامِهَا ، وَسَرَّ بِلِقَائِهَا سُرُورًا لَا نِهَايَةَ لَهُ ،
وَأَعْتَقَدَ أَنَّهَا أَجْمَلُ مِمَّا كَانَتْ .

وَسَرَّ الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ حِينَ سَمِعَا قِصَّتَهَا ، فَهِيَ مِنْ أُسْرَةٍ

شَرِيفَةً، عُولِمَتْ مُعَامَلَةً قَاسِيَةً فِي حَيَاتِهَا، وَحُرِمَتْ ثَرْوَةً أَبِيهَا ظُلْمًا،
 وَقَدْ رَزَقَهَا اللَّهُ حُورِيَّةً تَعْمَلُ لِإِتْقَانِهَا، وَمُكَافَأَتِهَا عَلَى صَبْرِهَا عَلَى
 مَا حَدَثَ لَهَا، وَنُبُلِهَا فِي خُلُقِهَا، وَمُسَاعَدَتِهَا لِلتَّخَلُّصِ مِنْ مَتَاعِبِ الْحَيَاةِ.
 اسْتَقْبَلَتِ الْأُسْرَةَ الْمَلِكِيَّةُ عَرُوسَ الْأَمِيرِ اسْتِقْبَالًا عَظِيمًا،
 وَوَافَقَ الْمَلِكُ عَلَى الزَّوْاجِ، وَأُعِدَّتِ الزَّيِّنَاتُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَأُقِيمَتِ
 الْأَفْرَاحُ، وَتَمَّ الزَّوْاجُ، وَحَقَّقَتْ رَغْبَةُ الْأَمِيرِ، وَتَزَوَّجَ الْفَتَاةَ الْيَتِيمَةَ
 الْمَظْلُومَةَ، النَّبِيلَةَ سِنْدِرِلَا، وَكَافَأَهَا اللَّهُ أَحْسَنَ مُكَافَأَةٍ، وَجَزَاهَا
 أَحْسَنَ جَزَاءٍ لِصَبْرِهَا، وَعَمَّ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ جَمِيعَ الْبِلَادِ.
 وَقَدْ دُعِيَتْ زَوْجَةُ أَبِيهَا وَبَنَاتُهَا لِحُضُورِ حَفْلِ الزَّوْاجِ، وَخُصِّصَ
 لَهُنَّ مَكَانٌ خَاصٌّ مِنْ أَمْكِنَةِ الْأُسْرَةِ الْمَلِكِيَّةِ، وَأَهْدَتْ إِلَيْهِنَّ
 سِنْدِرِلَا بَعْضَ الْهَدَايَا الثَّمِينَةِ، وَخَصَّتَهُنَّ بِعُطْفِهَا وَتَفْكِيرِهَا النَّبِيلِ.
 وَبَعْدَ شَهْرَيْنِ وَجَدَتْ لِلْبَنَتَيْنِ زَوْجَيْنِ مِنَ الْأَشْرَافِ الْفُقَرَاءِ الَّذِينَ
 يَفْخَرُونَ بِالْأُسْرِ وَالْأَنْسَابِ وَالْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ.



وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ سِنْدِرِلَا فِي حَيَاتِهَا الزَّوْجِيَّةَ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهَا بِكُلِّ
 سَعَادَةٍ . وَأَهْدَى إِلَيْهَا الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ وَالْأَمِيرُ وَجَمِيعُ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ
 وَأَصْدِقَائُهَا مِنَ النَّبْلَاءِ وَالْأَشْرَافِ كَثِيرًا مِنَ الْهَدَايَا الثَّمِينَةِ الْجَمِيلَةِ .
 وَكَانَ مِنْ أَسْبَابِ سَعَادَتِهَا أَخْلَاقُهَا النَّبِيلَةُ ، وَابْتِسَامَتُهَا الْحُلُوءُ ،
 وَقَلْبُهَا الشَّفِيقُ ، وَحُبُّهَا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ، وَعَظْفُهَا عَلَى الْيَتَامَى
 وَالْمَظْلُومِينَ وَالْمَحْرُومِينَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ . وَقَدْ قَاسَتْ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَلَامِ
 فِي حَيَاتِهَا ، وَلِهَذَا تُشَارِكُ كُلَّ حَزِينٍ ، وَتُدَافِعُ عَنِ الْمَظْلُومِ ،
 وَتُسَاعِدُ الْبَائِسَ وَالْمُسْكِينَ ، وَتُشَارِكُ الْأَمِيرَ فِي نَشْرِ الْعَدَالَةِ ،
 وَإِزَالَةِ الْمَظَالِمِ ، وَإِعْطَاءِ كُلِّ صَاحِبٍ حَقَّ حَقِّهِ ، وَالْعَمَلِ عَلَى
 إِسْعَادِ الْجَمِيعِ ، حَتَّى يَتَمَتَّعَ كُلُّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ الشَّعْبِ بِالْحَيَاةِ وَيَنْعَمَ
 بِهَا ، وَيَشْعُرَ بِالرَّاحَةِ وَالسَّعَادَةِ وَالرِّضَا وَالْإِنْصَافِ .

أسئلة في القصة

- (١) لماذا شعر الأب بعد موت زوجته ؟ ولماذا تزوج ثانية ؟
- (٢) كيف كانت الزوجة تعامل بنت زوجها ؟ ولماذا لم تشكُ البنت لأبيها ؟
- (٣) هل انتفعت البنت بمال أبيها بعد موته ؟ ولماذا ؟
- (٤) لماذا سميت سندرلا ؟ وكيف كانت تعيش ؟ وكيف كانت تعيش زوجة أبيها وبناتها ؟
- (٥) ماذا فعلت البنات حينما تسلمتا بطاقة الدعوة ؟ وماذا فعلت سندرلا ؟
- (٦) متى رأت سندرلا الحورية ؟ وماذا طلبت منها ؟
- (٧) كيف حصلت سندرلا على العربة والملابس والسائق والخدم ؟
- (٨) كيف استقبل الأمير سندرلا ؟ ولماذا شعر نحوها ؟
- (٩) متى خرجت سندرلا من الحفل في الليلة الأولى ؟ ولماذا ؟
- (١٠) لماذا شعر الأمير بعد خروجها ؟ وماذا وجد من آثارها في الليلة الثانية ؟
- (١١) كيف عرف الأمير صاحبة الحذاء الزجاجي ؟
- (١٢) ما الفرق بين أخلاق سندرلا وأخلاق البنات ؟
- (١٣) لماذا شعر الأمير حينما وجد سندرلا ؟
- (١٤) لماذا وافق الملك على أن يتزوج الأمير سندرلا ؟
- (١٥) ما الذي فعلته سندرلا نحو الشعب بعد أن تزوجت الأمير ؟